

# النداء ما قبل الأخير

## للصحوة الإسلامية

( دعوة و جهاد و عمل خيري )

م/ مروان عبد الفتاح رجب

نسخة رجال الأعمال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**هذا الكتاب موجه لرجال الأعمال والأثرياء من المسلمين  
لشرح**

**الدعوة لهم وإقناعهم بدعم الدعوة حسب المتطلبات  
المذكورة بآخر**

## النداء ما قبل الأخير

### أنا من أنا؟ ويا ليت ادري من أنا

أنا من قال يا رياح غزه هبي على الضفة ، أنا من قال القدس ضاعت وضعت أنا، أنا من قال بغداد ضاعت وضعت أنا، أنا من قال كابول ضاعت وضعت أنا، أنا من قال وغيرهم آتي وسأموت أنا

### أنا من أنا؟ ويا ليت ادري من أنا

هل أنا صوت بكاء الأمة أم صوت الضمير الإسلامي الغائب أم صوت الأموات المخلصين الطاهرين أم صوت التاريخ الإسلامي

### أنا من أنا؟ ويا ليت ادري من أنا

رجال خانوا الأمة ونساءً عاثوا بالأمة وشيوخ ناموا على الأمة وشباب تربوا على يد أعداء الأمة وأطفال أبرياء لا يدرون ما معنى الأمة إلا من رحم رب الأمة

### أنا من أنا ويا ليت ادري من أنا

فالأمة أصبحت عجيبه فالغني فيها مرفوع والفقير فيها موضوع والخائن فيها مخلص والمخلص فيها خائن والكاذب فيها عاقل والصادق فيها مجنون وعباد فيها يأكلون ومن التخمه يشتكون وبنصف دينار لا يتصدقون وعباد من الجوع يتضورون والى الله يشتكون ولسان حال من يأكلون ولا يتصدقون يقولون أنطعم من لو يشاء الله أطعمه

### أنا من أنا؟ ويا ليت ادري من أنا

ماذا جرى لك يا امة الحبيب هل انتصر عليك إبليس؟ أم هل حل عليك غضب الله؟ فعباد لاهون على الدنيا منكبون وعلماء متفارقون وبحديث رسول الله عن الفرقة متمسكون ونسوا كلام رب العالمين وحكام متفارقون واتفقوا على ألا يتفقون، وأعدائنا بالنهار يخططون وبالليل يخمرون وعلى الأمة يضحكون

## **أنا من أنا ؟ وبيا لبيت ادري من أنا**

يا رسول الأمة أتدري ما حل بالأمة ؟ يا صديق الأمة أتدري ما حصل للأمة ؟ يا فاروق الأمة أتدري ما جرى للأمة ؟ فالأمة ضاعت وبماضيها باعت و بحاضرها لأهت وعن مستقبلها نامت

## **أنا من أنا ؟ وبيا لبيت ادري من أنا**

أفيقوا يا أعداء الأمة وناموا على نومكم يا أهل الأمة فالظلام سينجلي والنور سيصطع فالفجر لاح والنصر قادم لا محال بكم أو بدونكم هذا وعد الله ما حقيقة كخيال

## **أنا من أنا ؟ وبيا لبيت ادري من أنا**

وغدا يوم القيامة ونفوسكم فيه متحسرة على ما فعلت متقدمة ورب الأمة عليكم غضبان ونار هائجة وانتم وقودها ، وملائكة غلاظ شداد متأهبون والأمر ينتظرون فماذا سيأمرهم رب الأمة ؟ فانظروا الجواب يوم الحساب

## **أنا من أنا وأنا أدري الناس بمن أنا**

أنا عبد فقير إلى الله ذليل ومن حال أمتي متعجب وعليها مشفق وكأني اسمع رسول أمتي يقول ماذا فعلتم بأمتي وأنا منكم بريء وكأني اسمع الله عز وجل يقول يا عبادي لا تقنطوا من رحمتي فالباب مازال إلي مفتوح ما لم تبلغ الحلقوم وما لم تطلع الشمس من مغربها فهذا نداء ما قبل الأخير من العبد الفقير هيا بنا نتوب والى الله نعود ونستغفر من ما فات ونصلح ما هو آت وكل ما هو مطلوب (دعوة وجهاد وعمل خيري) فهل من مجيب ؟ فما حصل للأمة هو بفعل الأمة فان لم تفعلوا فسيحل عليكم ما حل بإخوانكم لا محال، فرجال قتلت ونساء أعراضها هتكت وأطفال شردت وشيوخ ذلت وستكتب الملائكة وسيكتب التاريخ خذلاننا للأمة.

**"جمع من العلماء يقر بظهور جميع العلامات الصغرى لإنتهاء الدنيا**

**وبانتظار العلامات الكبرى "**

## فكر ومنهج الدعوة

١- دعوة ذات عقيدة سلفية ومنهج وفكر وسطي

٢- جهاد) دعوة تتبني جهاد العصر مع جهاد الإعداد

٣- عمل خيري) دعوة تحارب الفقر والجوع في الأمة

• دعوة لا تؤمن بخوارج السلاح والمعارضة وإحداث الفتن ولا تؤمن بخوارج الانسلاخ والتسيب في

الدين

• دعوة تؤمن بأن رسالتها الترغيب والترهيب عملا بقول الله

(إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ)

• دعوة تؤمن بأن تقوية الإيمان كفيل بتغيير حال الأمة الإسلامية

• دعوة لا تؤمن بالخروج على الحكام أو إنتقادهم علنا وتؤمن بضرورة الإتحاد معهم في خدمة

الدين الإسلامي وأنه الصراط المستقيم لقائمة الأمة مهما كان الطريق بعيدا

• دعوة تؤمن بضرورة ترسيخ العقيدة الصحيحة العقيدة السلفية في قلوب المسلمين

• دعوة تتبنى المنهج الوسطي في الدعوة مراعاة لظروف العصر(ترك الشرك وكبائر الذنوب)

وترك الإيمان يحارب صغائر الذنوب

• دعوة تؤمن بأن محاربة الخلق على صغائر الذنوب سيضر بأي حل إسلامي

• دعوة تؤمن بضرورة ترك الشرك وكبائر الذنوب لرفع البلاء الواقع على الأمة وللحفاظ على ما

تبقى من حصونها

• دعوة تؤمن بإستخدام سلاح التقنيات الحديثة لدعوة الأمة مع ضرورة تغيير الأسلوب الدعوي

• دعوة تؤمن بضرورة تبني مشروع إسلامي للإستقرار السياسي

• دعوة تؤمن بضرورة تبني مشروع إسلامي للتقريب بين المذاهب

• دعوة تؤمن بضرورة تبني الأفراد الأخوة الإسلامية بين شعوب الدول الإسلامية

• دعوة تؤمن بالتقدم العلمي لتحقيق الإكتفاء الذاتي في الدول الإسلامية قدر الإمكان

• دعوة تؤمن بضرورة تبني جهاد القلم واللسان باستخدام سلاح التقنيات الحديثة (جهاد

الطلب) في الوقت الراهن مع عدم إغفال جهاد الإعداد

● دعوة تؤمن بضرورة إسترداد ما سلب من الأمة بشتى الوسائل وأهمها ضرورة تأهيل عناصر الأمة لإستحقاق نصر الله

● دعوة تؤمن بالصدقة لنيل التوفيق والسداد من الله

● دعوة تؤمن بأن المؤمنين هم من قال الله عز وجل عنهم : - (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ) (١٥) سورة

الحجرات

## بسم الله الرحمن الرحيم

### موعظة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلق الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أما بعد :-

يقول الله تعالى :-

(وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٢٣) فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ)

(٢٤) سورة البقرة

عجز البشر بإتيان سورة من مثله وأكد الله عز وجل أنهم لن يفعلوا

# إذا الله عز وجل حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق والقرآن حق

ويقول الله تعالى :-

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ (٥) إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ) (٦) سورة فاطر

# إذا الجنة حق والنار حق

# إذا إبليس اللعين يحاربنا ويحوم حول منع أقصى الجزاء والحث على أقصى العقاب لنا

فماذا نفع لاتقاء النار ودخول الجنة والانتصار على إبليس اللعين ؟ ؟

الجواب في قول الله عز وجل :-

(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ) (١٥) سورة الحجرات ،

تتحدث الآية عن العقيدة التي لا يخالطها شك والجهاد ،

عقيدة (ترسيخ العقيدة الصحيحة في النفوس عقيدة أهل السنة والجماعة) و جهاد ويدخل في هذا

الجهاد ، الجهاد الأكبر والجهاد الأصغر ، جهاد للنفس على ترك الشرك وكبائر الذنوب والتخلي

بالأخلاق الفاضلة وبذل الأموال في سبيل الله بالزكاة والصدقات وخير قدوة لنا الرسول صلى الله عليه

وسلم وأصحابه في خير القرون ، جهاد أصغر ( جهاد الدفع و جهاد الطلب ) ليكون الدين كله لله ،

والجهاد بالسلاح ما هو إلا وسيلة في الإسلام وليس غاية وإذا لم نحقق جهاد السلاح لأي سبب من الأسباب يمكن للأمة استخدام البديل ألا وهو جهاد العصر "القلم واللسان" من خلال استخدام التقنيات الحديثة وبذل الغالي والرخيص في ذلك ليكون الدين كله لله مع الإستعداد بالعدد والعدة لتطبيق امر الله فيما يختص بجهادي الطلب والدفع ، وأما جهاد الدفع حاليا فهي مسئولية أهل البلد المحتلة والعلماء وولاة الأمور فهم يقدرون الأمور بقدرها وعلينا الدعاء لأهل البلد المحتلة وكفالة أيتامهم وأراملهم وإطعام جوعاهم وسد حاجات فقرائهم. ويمكن تلخيص الجواب في ثلاث كلمات:- "دعوة جهاد وعمل خيري" دعوة للنفس والأقرباء وإخوانك المسلمين لترسيخ عقيدة أهل السنة والجماعة في القلوب وترك الشرك وكبائر الذنوب والتحلي بالأخلاق الفاضلة وعمارة الأرض بنية الاستخلاف فيها ، جهاد للكافرين في الوقت الراهن بدعوتهم للإسلام عن طريق استخدام نفس أسلحتهم الإنترنت والفضائيات ليكون الدين كله لله وبذل الأموال لتحقيق ذلك(جهاد إظهار الدين) مع جهاد المقاطعة الإقتصادية وجهاد المنافقين وجهاد الدفع والنصرة وجهاد الإعداد ، عمل خيري بمحاربة الفقر والجوع في العالم الإسلامي حسب الاستطاعة وخصوصا أهل الأزمات للتقرب إلى الله به وسؤاله التوفيق والسداد

## مقدمة الكاتب

لقد قام كثير من العلماء بوضع عدة حلول لإحياء موات الأمة الإسلامية وتكونت عدة جماعات لخدمة الدين الإسلامي ولقد ساهمت هذه الجماعات في خدمة الدين الإسلامي على مر السنين ولكن ما حصل للأمة مؤخرا من احتلال دولتين إسلاميتين يلزمنا التفكير مليا بالوضع الراهن وإعادة تقييم الحلول الحالية بكل شجاعة وجرأة وتعديلها وفق المستجدات الحالية أو اقتراح الحلول الواقعية اللازمة لإخراجنا من هذا الوضع ، فلقد اعطيت الحلول القائمة الوقت الكافي لكي تؤتي ثمارها من وجهة نظري وبالتالي حان الوقت لحصر ما توصلت إليه من إنجازات وإعادة تقييمها على ضوء الطاقات المبذولة مقارنة بالنتائج التي توصلت إليها وعلى ضوء المستجدات الأخيرة والوضع الراهن، وأرى أنه قد حان الوقت للعمل الموحد لخدمة الأمة الإسلامية **من قبل أهل السنة والجماعة** ووضع الحلول الكفيلة لإخراج الأمة من حلق المضيق إلى أوسع الطريق بقدره الله عز وجل ، وفي كتابي هذا أضع بين أيديكم طريقا آخر لخدمة الدين الإسلامي ، يتماشى مع الواقع الحالي للأمة من وجهة نظري، وما كان يتماشى مع الواقع كان أقرب للنجاح بعد مشيئة الله ويتماشى أيضا مع المنهج الرباني في دعوة سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم مع مراعاة الأوامر الشرعية المطلوبة من الأمة وهو (دعوة وجهاد وعمل خيري) وما يميز هذا الحل هو إمكانية تطبيقه على مستويات مختلفة إن بالإمكان تطبيقه على مستوى الأمة أو على مستوى كل دولة إسلامية على حده أو حتى على المستوى الفردي ويشتمل على جميع المجالات التي تحتاجها الأمة في الوقت الراهن ويوحد الجهود حفاظا على طاقات الأمة من الضياع والتضييع نتيجة الجهود الغير موحدة ويضع الأمور في نصابها ويحدد المسؤوليات أمام الله عز وجل وذلك بتبني فكر واحد ومنهج واحد **وهذا الفكر والمنهج له سند شرعي قوي يعفي ويحمل المسؤوليات أمام الله عز وجل يوم الحساب وسيخدم الأمة والدين وسيأتي بثمار عظيمة بقدره الله وعلى أقل تقدير في دعوة الأفراد والجهاد والعمل الخيري من خلال القنوات الرسمية للدول الإسلامية ، لذا أمل أن يتبناه أي إتحاد على الساحة الإسلامية للعلماء ، أو جمع منهم أو جماعة إسلامية وكذلك يتبناه كل فرد مسلم كمنهج وفكر لخدمة دينه وأمتة الإسلامية وذلك حتى نتجنب غضب الله عز وجل علينا بسبب الوضع الراهن لأمتنا وما حصل لإخواننا المسلمين في شتى بقاع الأرض ولقد أسميت الكتاب**

النداء ما قبل الأخير للصحوۃ استشعارا مني بعظيم ما حدث وما سيحدث ، وخصوصا بعدما أقر جمع من العلماء بظهور كثير من العلامات الصغرى لانتهاى الدنيا ، **وهدي الأساسى منه رفع البلاء الواقع على الأمة وتجنب غضب الله عز وجل وتأهيل أفراد الأمة لاستحقاق نصر الله عز وجل** ، والحل الذى أراه يرتكز على عنصر العلماء لأنهم ورثة الأنبياء وهم فريقان الأول : - العلماء المعينين رسميا من قبل الدول الإسلامية لأنهم أخوف الناس من الله واقرب الناس للحكام ونحسبهم كذلك ولا نركبهم على الله والمسلم مأمور بإحسان الظن لذلك فإنهم يعتبرون الباعث والمحرك الأساسى للأمة الإسلامية بعد فضل الله ومنته فيما يتعلق بالحكام لرفع المستوى الإيماني لديهم وعموميات الأمة والثاني : - العلماء الآخرون وهم يعتبرون الباعث والمحرك للعلماء المعينين رسميا لتحسيسهم وتشجيعهم والباعث والمحرك الإضافى للأمة الإسلامية فيما يتعلق بالأفراد وذلك لرفع المستوى الإيماني لديهم ، على أن يتم تبني جهاد العصر في الوقت الحالى وجهاد المقاطعة الإقتصادية وجهاد المنافقين وجهاد الدفع والنصرة وجهاد الإعداد وتقديم عمل خيرى لوجه الله عز وجل نسأله به التوفيق والسداد في هذا الطريق ، ولقد جاء الكتاب في أربعة أبواب ، الباب الأول وفيه التمهيد والباب الثانى فيه نصائح لجميع عناصر الأمة والباب الثالث وفيه أكبر المطلوب من الدعوة والباب الرابع وفيه الجهاد والعمل الخيرى الموحد ، ولا ادعى الكمال فان أصبت فمن الله وان زلت اسأل الله عز وجل أن يغفر لي زلتى فما أردت إلا الخير لأمتنا الإسلامية .

كتبه الفقير إلى عفوره

م/ مروان عبد الفتاح رجب

عام ١٤٢٩ هجرية

## السيرة الذاتية والعلمية لصاحب الكتاب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد بن عبد الله وعلى آل بيته الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد :-

بفضل من الله ومنته كان مسقط رأسي في بلد إسلامي عربي وتعلمت في المدارس العربية إلى أن تخرجت من الثانوية وكنت خلال هذه المرحلة شغوفا بقراءة الكتب الدينية وكانت امنيتي أن التحق بالكليات الشرعية لأحصل على درجة البكالوريوس فيها ولكن قدر الله و ما شاء فعل والتحقت بكلية الهندسة وحصلت على درجة البكالوريوس فيها واعمل حالياً مديراً بإحدى الإدارات لشركة رائده ونظراً لعدم تحقيق امنيتي ولعدم تفرغي للدراسة الأكاديمية في العلوم الشرعية واشتراط معظم الكليات الشرعية حفظ القرآن للحصول على الدرجة العلمية وكنت ومازلت أعاني من مشكلة الحفظ لذا قررت أن احصل على اكبر قدر ممكن من العلم الشرعي من خلال قراءة الكتب الدينية وتوكلت على الله وقرأت عدداً كبيراً من الكتب ومازلت اقرأ وان أشكل علي شيء رجعت فيه إلى أهل العلم مستفسراً منهم عن ما أشكل علي عن طريق الأسئلة المباشرة أو الانترنت ولقد وفقني الله لقراءة وتعلم بعض العلوم الشرعية من الكتب وهي كالتالي :-

- ١- العقيدة والتوحيد من كتب السلفية
- ٢- ما يهم الفرد المسلم من الفقه من كتاب الشيخ السيد سابق
- ٣- المنهج والفكر والوسطية والتعامل مع الواقع والأوليات من كتب الشيخ يوسف القرضاوي
- ٤- أعمال القلوب من كتب الصوفية
- ٥- شمولية الإسلام ووحدة المسلمين من كتب جماعة الأخوان المسلمون
- ٦- الدعوة إلى الله وطرقها الداخلية والخارجية (جماعة التبليغ)

ولقد قرأت كتب كثيرة وخالطت اناس كثيرين ولكن ما ذكرته بالأعلى هو خلاصة ما ركزت عليه ومال إليه قلبي عاملاً بمبدأ لا كمال إلا لله

## مقدمة الكتاب

ما حصل للأمة هو بفعل الأمة وليس بفعل أعدائها فالأمر جد بسيط إن نصرنا الله سينصرنا وإن عصيناه سيعاقبنا ويخذلنا لذا وجب علينا العودة لله عز وجل وتجنب الشرك والكبائر وإعداد العدة والعدد قدر استطاعتنا وسيحاسبنا الله على مدى صحة العمل وإخلاص النية فيه لأن الله وهبنا العقل والقلب ولن يحاسبنا على النتائج لأنها بيده سبحانه وتعالى ، حيث يقول الله عز وجل ( الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهَدَّمت صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدٌ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (٤٠) ” الحج ، ويقول عز وجل ” إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ) (١٦٠) آل عمران ، ولن ننتصر في الجهاد الأصغر ما لم ننتصر في الجهاد الأكبر هذا ما كتبه الله علينا لأننا أصحاب رسالة سماوية خالدة ولقد كانت بداية دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في العهد المكي هي زرع الإيمان في النفوس البشرية و به حول صناديد المشركين من الكفر إلى الإسلام ألا نستطيع تحويل عناصر الأمة إلى مؤمنين ؟ لذا كان لزاما حسب ما أرى أن تكون بداية الحل هي نفس بداية دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم مع تطبيق ما أمر الله عز وجل به من ترك للشرك والكبائر وترك الصغائر لإيمان المسلمين ليركوها ، حيث أنه من غير المنطقي محاربة الخلق عليها في هذا العصر وفي هذا التوقيت مما قد يضر بتنفيذ الحل المقترح ، وفي نفس التوقيت نتبنى جهاد العصر إضافة إلى تقديم عمل خيري نسال الله به التوفيق والسداد وذلك لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان موفقا ومسدا من الله عز وجل ويلزم لنا أن نطلب أيضا التوفيق من الله ،

وهدفنا التالي :-

أولا :- رفع البلاء الواقع على الأمة ولنتمكن من الدفاع عن ما تبقى لها

ثانيا :- محاولة استرداد ما سلب من الأمة بثتى الوسائل

ثالثا :- الاستخلاف في الأرض

## من ماذا نتوب وماذا نقيم؟

إن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يستغفر الله ويتوب إليه في اليوم واللييلة سبعين مرة ، ولا بد للتائب السائر على الدرب أن يتوب من تقصيره في توبته ، ولا بد للمجد الناصح أن يعيد تقييم ذاته ومنهجه وفكره ويتخلص من سلبياته بين كل فترة وفترة ، ولقد تكرر من أفراد الأمة مقولة هي نصف المرض ألا وهي ” من ماذا نتوب ونحن مسلمون ومؤمنون والله غفور رحيم أو نحن على الحق ونخدم الدين والأمة وماذا نقيم ومن ماذا نتخلص ؟ ” وتناسوا ذنوبهم وسلبياتهم فلا يكاد يخلو مسلم في هذا العصر من ذنوب ملم بها لم تكن منتشرة ومتفشية بهذا الحد في العصور السابقة ، وظنوا أن كبائر الذنوب محدده ببعض المعاصي فقط التي تعد على الأصابع ولذلك تجد حتى علماء هذا العصر الذين هم من خيرة الناس مصابون بأمراض القلوب إلا من رحم الله وبينهم الفرقة والتطاحن على وجهات النظر والعصبية للجماعة والفرقة حتى لو كانت بعض الأمور مخالفة للسنة أو الواقع أو المنطق وكلا منهم يرى انه على الحق وغيرهم على الضلال حتى شتتوا أفراد الأمة معهم ، فإذا أردنا أن نغير من واقع الأمة لا بد من تغيير أنفسنا قال تعالى ( لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ مِنْ وَال ) سورة الرعد ( ١١ ) ، ولا بد لنا من التوبة والسؤال الذي يطرح نفسه من ماذا نتوب وماذا نقيم ؟ إن أكبر ذنب وقع فيه عامة الأمة وخاصتها هو ذلك الانقسام بين حقيقة الدين والواقع فترى عامتهم يعيشون للدنيا ومن أجل الدنيا وكأنها دار القرار وأصبحت الشعائر التعبدية إن كانت تؤدي لا تؤثر على المعاملات والسلوك فتجدهم يأكلون الحرام ويحسدون ويحقدون ويتباغضون ويقترفون كبائر الذنوب إلا من رحم الله وأما خاصتهم فمنهم من تركوا الدنيا وحث أفراد الأمة على عمارتها بالعلم والتقدم الحضاري واهتموا بالشعائر التعبدية فقط قولاً وفعلاً ومنهجاً وتفشت فيهم أمراض القلوب وعدم حمل هموم الأمة وإعلاء كلمة الدين وعدم العمل على رفع شأن الإسلام والمسلمين ونشأ بينهم التطاحن والفرقة والإصرار على الرأي حتى في الفروع بل صغائر الذنوب إلا من رحم الله ومنهم من تحجر عقله وتعصب للجماعة والفرقة ولا يرى حل غير حلها **ومنهم من حمل نفسه مسئوليات لن يحاسبه الله عليها وضاع وضع** **وضيع** ومنهم من تصلب فكره على منهج وطريقة واحدة ولا يرى غيرها حتى لو كان مخالف للسنة أو المنطق ، وأما النصف الآخر من أصل المرض في هذا العصر هو ضعف الإيمان

الذي نتج عنه الأزمة الأخلاقية السابق ذكرها. وعلامات قوة الإيمان كثيرة لمن أراد معرفتها ومنها أن يكون الله ورسوله أحب للمسلم من نفسه وماله

وأهله وولده (خدمة الدين والأمة بغض النظر عن الجماعة أو الفرقة أو الدولة أو حظوظ النفس أو التعنت في الرأي ) وأن يحب المسلم لأخاه المسلم ما يحبه لنفسه (دعوة كائن من كان من المسلمين) وأن يعمل على نشر دين الإسلام في الأرض ليكون الدين كله لله (دعوة الكافرين للإسلام(جهاد العصر) مع جهاد الإعداد وأن لا يخذله (جهاد الدفع والنصرة) وان لا يبيات المسلم وجاره جائع وهو يعلم (وكلنا يعلم ، عمل خيرى) ويقول الله عز وجل :-

(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ) (١٥) سورة الحجرات ويدخل في هذا الجهاد الدين كله الجهاد الأكبر والجهاد الأصغر

## معالم الحل الإسلامي المقترح

الحل الإسلامي المقترح يرتكز على عدة عناصر وهي كالتالي :-

- ١- إحسان الظن الذي أمرنا الله به في كتابه العزيز لجميع عناصر الأمة الإسلامية ما لم يكن هناك كفر بواحا وخصوصا للحكام والعلماء المعينين رسميا ولنتذكر الكافر الذي نطق بالشهادة قبل موته وقتله صحابي ظنا منه انه قالها خوفا من القتل فقال له خير خلق الله هل شققت عن قلبه ؟
- ٢- عدم جواز الخروج على الحكام لما فيه من إسالة دماء المسلمين الأبرياء وضياع لمقدرات الأمة الإسلامية. وعدم جواز انتقاد الحكام علنا لما فيه من هز لاستقرار دولة بأكملها مما يعرضها لإثارة الفتنة واشتعال الحروب الداخلية وما يلي ذلك من بلاء عظيم ، خلافا لوضع خير القرون لأن تلك القرون كانت جميع عناصرها في مستوى إيماني رفيع تؤهلها إلى الانتقاد العلني للخلفاء، ولا أحزاب ولا معارضة بل "مناصحة وشورى ثم طاعة"

هذا هو الإسلام إحسان ظن و مناصحة وشورى ثم طاعة ما لم يكن هناك كفر بواحا

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية :

إن كل من أقر بالله فعنده من الإيمان بحسب ذلك ثم من لم تقم عليه الحجة بما جاءت به الأخبار لم يكفر بجحده وهذا يبين أن عامة أهل الصلاة مؤمنون بالله ورسوله - إلا من كان منافقا - يظهر الإيمان بلسانه ويبطن الكفر - فهذا ليس بمؤمن وكل من أظهر الإسلام ولم يكن منافقا فهو مؤمن له من الإيمان بحسب ما أوتيته من ذلك وهو ممن يخرج من النار ولو كان في قلبه مثقال ذرة من الإيمان

انتهى كلام الشيخ

وأعلق على كلام الشيخ رحمة الله عليه أن النفاق لا يعرف إلا بشق القلوب لذا فان الكفر البواح وإقامة الحجة هو الحد الفاصل

- ٣- التركيز على عناصر الأمة الإسلامية لمحاولة إيقاظهم بشتى الوسائل والطرق وهم الشعوب والحكومات والجماعات والعلماء لأنهم أولا وآخرا مسلمون يؤثر فيهم الوعظ والإرشاد مع التركيز على أصحاب النفوذ الأدبي والإعلامي والمالي مع ضرورة تكرار ذلك ولكن بعد دراسة مستفيضة لمداخل النفس

البشرية لكل عنصر على حده.

٤- الاعتماد بعد فضل الله ومنتته على عنصر العلماء لأنهم هم الباعث والمحرك الأساسي لأي حل إسلامي للأمة وهما فريقان الفريق الأول: - العلماء المعينين رسميا من قبل حكومات الدول الإسلامية وهم سيركزون على عنصر الحكام لأنهم اقرب الناس لهم وعموميات ما يتعلق بالأمة الفريق الثاني: - العلماء الغير معينين رسميا يركزون على حث العلماء المعينين رسميا والشد من أزرهم وتقديم الاقتراحات لهم حيث إنهم يعتبرون الباعث والمحرك للعلماء المعينين رسميا والتركيز أيضا على عنصر الأفراد لرفع المستوى الإيماني لديهم بكل ما أوتوا من طاقة وتوجيه وإرشاد الجماعات الإسلامية

٥- إتباع نهج مدروس للوعظ والإرشاد يركز على مداخل النفس البشرية لكل عنصر على حدة في ظل الوضع الحالي لهذا العصر على أن يتم التركيز على رفع المستوى الإيماني والعقيدة الصافية عقيدة أهل السنة والجماعة بإستخدام التقنيات الحديثة المتاحة.

٦- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من قبل سلطات مخولة للدولة ولا بد ان يتركز على فعل الواجبات وترك الشرك والكبائر فقط وأنا لا أدعو هنا إلى معصية الله بالصغائر ولكن نترك إيمانهم بينها عن ذلك حتى لا يضيع الأصل بسبب الفرع لان هذا العصر يستحال فيه محاربة الناس على الصغائر في ظل الانفتاح العالمي والفضائيات والانترنت وغير ذلك.

٧- تبني مجموعة من علماء أهل السنة والجماعة الحل المقترح حيث إنهم سيكونون المحرك والباعث لكلا الفريقين من العلماء بعد دراسة معالم هذا الاقتراح وتطويره وان لا تكون هناك ندوات عامة أو مواقع على الانترنت وغير ذلك اقتداء بما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم في بداية دعوته وكما يفعل اليهود عليهم لعنة الله يخططون ويدرسون سرا وما رأينا منهم ندوات وظهور على الشاشات لمناقشة مشاكلهم كما يحصل الآن

٨- تقديم عمل خيري لله عز وجل نسأله به التوفيق والسداد وليكن مشروع محاربة الفقر والجوع في البلاد الإسلامية

٩- تبني الدعوة الخارجية للكفار في بلادهم مع التركيز على اصحاب النفوذ المالي والأدبي والإعلامي والسياسي (جهاد العصر الحالي) مع تبني جهاد الإعداد وجهاد الدفع والنصرة

١٠ - ضرورة اخذ الأمر محمل الجد فلا يؤثر على العلماء إبليس ويقعصهم ويثببط همتهم عن العمل  
الموحد ووضع الخطط الإستراتيجية له فان الأمر لا يتطلب إلا الإحساس بالمسئولية والهمة العالية  
واتخاذ القرار للتنفيذ فسيكفيهم شرف المحاولة الجادة.  
ولتسجل الملائكة وليسجل التاريخ مساندهم الموحدة للأمة

## طاعة ولي الأمر

الأصل في الدين الإسلامي عدم تولية الفاسق ولكن لو تغلب وقهر الأمة على الحكم والولاية، أو طرأ عليه فسوق بعد أن ولي من قبل الأمة

هل يُنزع من قبل الأمة ويُخرج عليه بقوة السيف؟

والجواب هو: - أنه لا يُنزع على الولاية والحكم، درءاً لحصول المفسد والأضرار المترتبة على الخروج والتي هي أشد وأعلى من الصبر عليه مع ما يُظهر من فسوق أو مخالفات، هذا ما دلت عليه نصوص الشريعة، واستقرت عليه عقيدة أهل السنة والجماعة.

يقول الله عز وجل ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ) سورة

النساء ١٧٦

١- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري - رحمه الله - (ت: ٣١٠): قال - رحمه الله - في "جامع البيان" (١٥٠/٤): "واختلف أهل التأويل في "أولي الأمر" الذين أمر الله عباده بطاعتهم في هذه الآية - فقال بعضهم: هم الأمراء"، ثم ساق بسنده من قال ذلك؛ ومنهم: أبو هريرة، وابن عباس، وميمون بن مهران، وابن زيد، وغيرهم. "وقال آخرون: هم أهل العلم والفقهاء"، ثم ذكر من قال ذلك؛ ومنهم: جابر، ومجاهد، وابن أبي نجيح، وابن عباس كذلك، وعطاء بن السائب، والحسن، وأبو العالية. "وقال آخرون: هم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم"، وممن قال هذا: مجاهد.

"وقال آخرون: هم أبو بكر وعمر -رحمهما الله-، وممن قال هذا: عكرمة. "وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال: هم الأمراء والولاة؛ لصحة الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأمر بطاعة الأئمة والولاة فيما كان لله طاعة، وللمسلمين مصلحة"، ثم ساق بعض الأخبار

في ذلك، ثم قال: "فإن كان معلوماً أنه لا طاعة واجبة لأحد غير الله أو رسوله، أو إمام عادل، وكان الله قد أمر بقوله: "أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم" بطاعة ذوي أمرنا، كان معلوماً أن الذين أمر بطاعتهم تعالى ذكره من ذوي أمرنا هم الأئمة ومن وُلّوه المسلمين، دون غيرهم من الناس، وإن كان فرضاً القبول من كل من أمر بترك معصية الله ودعا إلى طاعة الله، وأنه لا طاعة تجب لأحد فيما أمر ونهى فيما لم تقم به حجة وجوبه، إلا للأئمة الذين أُلزم الله عبادهم بطاعتهم فيما أمروا به رعيته مما هو مصلحة لعامة الرعية، فإن على من أمره بذلك بطاعتهم، وكذلك في كل ما لم يكن لله معصية. وإن كان ذلك كذلك كان معلوماً بذلك صحة ما اخترنا من التأويل دون غيره".

#### ٢- أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي - رحمه الله - (ت: ٥١٠):

قال في "الجامع لأحكام القرآن" (١٨٣٠/٣) - بعد ذكر الخلاف -: "وأصح هذه الأقوال الأول والثاني [أي مذهب أبي هريرة، ومذهب جابر]؛ أما الأول فلأن أصل الأمر منهم والحكم إليهم، وروى الصحيحان عن ابن عباس قال: نزل "يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم" في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي إذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية... [وفيه قصة]... وأما القول الثاني فيدل على صحته قوله تعالى: "فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول"، فأمر الله تعالى برد المتنازع فيه إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وليس لغير العلماء معرفة كيفية الرد إلى الكتاب والسنة، ويدل هذا على صحة كون سؤال العلماء واجباً، وامتنال فتواهم لازماً، قال سهل بن عبد الله: لا يزال الناس بخير ما عظموا السلطان والعلماء، فإذا عظموا هذين أصلح الله دنياهم وأخراهم، وإذا استخفوا بهذين فسد دنياهم وأخراهم".

#### ٣- أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي - رحمه الله - (ت: ٥١٠):

قال في "معالم التنزيل" (٥٩/٢): "اختلفوا في أولي الأمر، قال ابن عباس وجابر رضي الله عنهم: هم الفقهاء والعلماء الذين يعلمون الناس معالم دينهم، وهو قول الحسن، والضحاك، ومجاهد، ودليله قوله: "ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم". وقال أبو هريرة:

هم الأمراء والولاة، وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: حق على الإمام أن يحكم بما أنزل الله، ويؤدي الأمانة، فإذا فعل ذلك فحق على الرعية أن يسمعوا ويطيعوا، ثم ساق أدلة هذا القول.

#### ٤- شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - (ت: ٧٢٨):

قال - رحمه الله - في "الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح" (٢/٢٣٨): "وأولوا الأمر هم: العلماء والأمراء، فإذا أمروا بما أمر الله به ورسوله وجبت طاعتهم وإن تنازع الناس في شيء وجب رده إلى الله والرسول، لا يرد إلى أحد دون الرسل الذين أرسلهم الله، كما قال في الآية الأخرى: "كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ" [البقرة: ٢١٣].  
والتحقيق - كما قال ابن القيم - رحمه الله - "أن الأمراء إنما يطاعون إذا أمروا بمقتضى العلم، فطاعتهم تبع لطاعة العلماء، فإن الطاعة إنما تكون في المعروف وما أوجبه العلم، فكما أن طاعة العلماء تبع لطاعة الرسول فطاعة الأمراء تبع لطاعة العلماء". [نقلا من "معاملة العلماء" (ص ٣)].

#### ٥- أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي - رحمه الله - (ت: ٧٧٤):

قال في "تفسير القرآن العظيم" (٢/٣٢٦) - بعد أن ساق أقوال أهل العلم وأدلتهم -: "والظاهر - والله أعلم - أنها عامة في أولي الأمر من الأمراء والعلماء كما تقدم، وقال تعالى: "لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت"، وقال تعالى (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) سورة النحل (٤٣)، وفي الحديث الصحيح المتفق على صحته عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصا الله، ومن أطاع أميري فقد أطاعني، ومن عصا أميري فقد عصاني"، فهذه أوامر بطاعة العلماء والأمراء، ولهذا قال تعالى: "أطيعوا الله" أي اتبعوا كتابه، "وأطيعوا الرسول" أي خذوا بسنته، "وأولوا الأمر منكم" أي فيما أمروكم به من طاعة الله، لا في معصية الله، فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الله، كما تقدم في الحديث الصحيح "إنما الطاعة في المعروف".

**٦- محمد بن علي الشوكاني - رحمه الله - (ت: ١٢٥٠):**

قال في "فتح القدير" (٦١٨/١) -بعد أن ذكر الخلاف-: "والراجح القول الأول". وهو قول أبي هريرة رضي الله عنه: هم الأمراء والولاة.

**٧- عبد الرحمن بن ناصر السعدي - رحمه الله - (ت: ١٣٧٦):**

قال في "تيسير الكريم الرحمن" (ص ١٨٣): "وأمر بطاعة أولي الأمر، وهم الولاة على الناس، من الأمراء والحكام والمفتين، فإنه لا يستقيم للناس أمر دينهم ودنياهم إلا بطاعتهم والانقياد لهم، طاعة لله ورغبة فيما عنده، ولكن بشرط أن لا يأمرُوا بمعصية الله، فإن أمرُوا بذلك فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق".

**٨- عبد القادر بن شيبه الحمد - حفظه الله -:**

قال في "تهذيب التفسير وتجريد التأويل مما ألحق به من الأباطيل" (٣٢١/٣): "ومعنى: "أولي الأمر منكم" أي وأطيعوا أمراءكم وعلماءكم الذين يستنبطون الأحكام الشرعية من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومن أصول الدين وقواعده".  
أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم :-

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر عليه، فإنه من فارق الجماعة شبراً فمات إلا مات ميتة جاهلية) [متفق عليه].  
وعن عبد الله بن مسعود قال: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنكم سترون بعدي أثرَةً وأموراً تنكرونها) قالوا: فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال: (أدوا إليهم حقهم وسلوا الله حقكم) [البخاري].  
في البخاري ومسلم من حديث عبد الله بن عمر أن النبي -عليه الصلاة والسلام- قال: (السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره ما لم يؤمر بمعصية فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة).

وفي مسلم عن أبي ذر -رضي الله تعالى عنه- قال: (أوصاني خليلي) يقصد النبي -عليه الصلاة والسلام- (أن أسمع وأطيع) أي: للأمر (وإن كان عبداً مُجَدَّعَ الأطرافِ)، أي مقطع اليدين والرجلين.

وأثر عن عمر -رضي الله تعالى عنه- كما أخرجه الدارمي وعن أبي الدرداء في معنى ما قاله عمر كما في "تهذيب تاريخ دمشق": (لا دين إلا بجماعة، ولا جماعة إلا بإمامة ولا إمامة إلا بسمع وطاعة)، ورد في حديث حذيفة بن اليمان أنه قال صلى الله عليه وسلم: تسمع وتطيع للأمر وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك، فاسمع وأطع - رواه مسلم

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ (سيكون بعدي أمراء فتعرفون وتنكرون فمن أنكر فقد برئ ومن كره فقد سلم، ولكن من رضي وتابع)، قالوا؛ أفلا نناذبهم بالسيف؟، قال؛ (لا ما أقاموا فيكم الصلاة)، رواه مسلم،

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال؛ بايعنا رسول الله على السمع والطاعة في السر والعلن وعلى النفقة في العسر واليسر والأثرة وأن لا ننازع السلطان أهله، إلا أن نرى كفرا بواحا عندنا فيه من الله برهان)، رواه الشيخان،

عن تميم الداري رضي الله عنه قال؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ (الدين النصيحة) قلنا لمن يا رسول الله؟، قال؛ (لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم)، رواه مسلم، عن أبي بكر رضي الله عنه قال؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ (السلطان ظل الله في الأرض فمن أهانه أهانه الله ومن أكرمه أكرمه الله)، رواه ابن أبي عاصم وأحمد والطيالسي والترمذي وابن حبان وحسنه الألباني،

عن ابن عمر رضي الله عنه قال؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ (من نزع يده من طاعة لم يكن له يوم القيامة حجة)، صحيح رواه أحمد وابن أبي عاصم، عن عرفة الأشجعي رضي الله عنه قال؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ (من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد يريد أن يشق عصاكم ويفرق كلمتكم فاقتلوه)، رواه مسلم، عن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال؛ خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال؛ (اتقوا الله وعليكم بالسمع والطاعة وإن كان عبدا حبشيا وإنه من يعش بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي)، حديث صحيح رواه أحمد وأبو داود والترمذي

عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال؛ قلنا يا رسول الله لا نسألك عن طاعة التقى، ولكن من فعل وفعل (وذكر الشر)؟، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ (اتقوا الله واسمعوا وأطيعوا)، رواه ابن ابي عاصم وصححه الألباني،

عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ (ثلاث خصال لا يغفل عليهن قلب مسلم؛ إخلاص العمل لله، والنصيحة لولاة الأمور، ولزوم جماعتهم، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم)، رواه أصحاب السنن،

من أقوال أهل العلم :-

قال ابن حنبل -رحمه الله :-

اجتمع فقهاء بغداد في ولاية الواثق إلى أبي عبد الله يعني الإمام أحمد رحمه الله- وقالوا له إن الأمر قد فشا وتفاقم -يعنون إظهار القول بخلق القرآن ، وغير ذلك - ولا نرضى بإمارته ولا سلطانه فناظرهم في ذلك ، وقال : عليكم بالإنكار في قلوبكم ولا تخلعوا يداً من طاعة ، ولا تشقوا عصا المسلمين ، ولا تسفكوا دماءكم ودماء المسلمين معكم ، وانظروا في عاقبة أمركم ، واصبروا حتى يستريح بر و يستراح من فاجر .

نقل القرطبي في تفسيره عن سهل بن عبد الله التستري -رحمه الله تعالى- أنه قال: «لا يزال الناس بخير ما عظموا السلطان والعلماء، فإن عظموا هذين» أي: السلطان والعلماء «أصلح الله دنياهم وأخراهم، وإن استخفوا بهذين» أي بالأمراء والعلماء «أفسدوا دنياهم وأخراهم».

أخرج ابن عبد البر في التمهيد عن أبي إسحاق السبيعي -رضي الله تعالى عنه- قال: « ما سب قوم أميرهم إلا حرموا خيره»

وأخرج ابن عساكر في "تاريخ دمشق" أن ابن المبارك قال: «من استخف بالعلماء ذهب آثرته ومن استخف بالأمرء ذهب دنياه ومن استخف بالإخوان ذهب مروءته»

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -عليه رحمه الله-: «كان السلف كالفضيل بن عياض وأحمد بن حنبل وغيرهما يقولون: لو كان لنا دعوة مجابة لدعونا بها للسلطان» ويقول في منهاج السنة في معرض كلامه عن ذلك ما يلي: (ولهذا كان المشهور من مذهب أهل السنة أنهم لا يرون الخروج عن الأئمة وقتالهم بالسيف وإن كان فيهم ظلم، كما دلت على ذلك الأحاديث الصحيحة المستفيضة عن النبي لأن الفساد في القتال والفتنة أعظم من الفساد الحاصل بظلمهم بدون قتال ولا فتنة. فلا يدفع أعظم الفاسدين بالتزام أدناهما ولعله لا يكاد يعرف طائفة خرجت على ذي سلطان إلا وكان في خروجها من الفساد ما هو أعظم من الفساد

الذي أزالته) [ منهاج السنة النبوية: ٣/٣٩٠ ].

وذكر الطحاوي في عقيدته التي تلقاها العلماء بالقبول قال في عقيدته: (ولا نرى الخروج على أئمتنا وولاية أمورنا وإن جاروا) أي: وإن ظلموا» ولا ندعو عليهم ولا ننزع يداً من طاعتهم ونرى طاعتهم من طاعة الله - عز وجل - فريضة ما لم يأمرنا بمعصية وندعو لهم بالصلاح والمعافة».

**وقد سمع الحسن البصري -رحمه الله- رجلاً يدعو على الحجاج فقال له: (( لا تفعل -رحمك الله- إنكم من أنفسكم أوتيتم، وإنما تخاف إن عزل الحجاج أو مات أن تليكم القردة والخنازير**

قال عبد الملك بن حبيب -رحمه الله-: (( سمعت أهل العلم يقولون: لا بأس بالجهاد مع الولاة، وإن لم يضعوا الخمس موضعه، وإن لم يوفوا بعهد إن عاهدوا، ولو عملوا ما عملوا، ولو جاز للناس ترك الغزو معهم لسوء حالهم؛ لاستدل الإسلام، وتخيفت أطرافه، واستبيح حريمه، ولعلى الشرك وأهله ))

قال الأمام الشوكاني في السيل الجرار (٤/٥١١-٥١٢):

” وقد قدمنا أنها قد تواترت الأحاديث في النهي عن الخروج على الأئمة ما لم يظهر منهم الكفر البواح أو يتركوا الصلاة فإذا لم يظهر من الإمام الأول أحد الأمرين لم يجز الخروج عليه وإن بلغ في الظلم أي مبلغ لكنه يجب أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر بحسب الإستطاعة وتجب طاعته إلا في معصية الله سبحانه وقد ثبت في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم الأمر بقتل الإمام الآخر الذي جاء ينازع الإمام الأول

وقال العلامة المعلمي -رحمه الله-: (( ومن كان يكرهه (أي: الخروج على الولاية) يرى أنه شق لعصا المسلمين، وتفريق لكلمتهم، وتشتيت لجماعتهم، وتمزيق لوحدهم، وشغل لهم بقتل بعضهم بعضاً، فتهن قوتهم وتقوى شوكة عدوهم، وتتعلل ثغورهم، فيستولي عليها الكفار، ويقتلون من فيها من المسلمين، ويذلونهم، وقد يستحكم التنازع بين المسلمين فتكون نتيجة الفشل المخزي لهم جميعاً، وقد جرب المسلمون الخروج فلم يروا منه إلا الشر... ))

قال الطرطوشي -رحمه الله-: (( أيها الأجناد، أقلوا الخلاف على الأمراء، فلا ظفر مع اختلاف، ولا جماعة لمن اختلف عليه، قال الله تعالى: {وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ}، وأول الظفر الاجتماع، وأول الخذلان الافتراق، وعماد الجماعة السمع والطاعة... ))

قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله-: (( ولما أحدثت الأمة الإسلامية ما أحدثت، وفرقوا دينهم، وتمردوا على أئمتهم، وخرجوا عليهم، وكانوا شيعاً؛ نزعنا المهابة من قلوب أعدائهم، وتنازعوا ففشلوا وذهبت ريحهم، وتداعت عليهم الأمم، وصاروا غناء كغناء السيل ))

قال الإمام ابن عبد البر -رحمه الله-: (( فالصبر على طاعة الإمام الجائر أولى من الخروج عليه، لأن في منازعته والخروج عليه: استبدال الأمن بالخوف، وإراقة الدماء، وانطلاق أيدي الدهماء، وتبييت الغارات على المسلمين، والفساد في الأرض، وهذا أعظم من الصبر على جور الجائر ))

قال الحسن عليه رحمة الله (( اعلم -عافاك الله - أن جور الملوك نقمة من نقم الله تعالى ، ونقم الله لا تلاقى بالسيوف وإنما تتقى و تستدفع بالدعاء والتوبة والإنابة والإقلاع عن الذنوب إن نقم الله متى لقيت بالسيف كانت هي أقطع )) من آداب الحسن لابن الجوزي ص ١١٩

قال الشيخ محب الدين الخطيب -رحمه الله- عند حديثه عن الذين خرجوا على عثمان -رضي الله عنه- : (( وإن الشر الذي أقحموه على تاريخ الإسلام بحماقاتهم، وقصر أنظارهم، لو لم يكن من نتائجه إلا

وقوف حركة الجهاد الإسلامي فيما وراء حدود الإسلام سنين طويلة لكفى به إثماً وجناية .

نقل ابن حجر رحمه الله الإجماع على عدم جواز الخروج على السلطان الظالم : فقال قال ابن بطال : ((وفى الحديث حجة على ترك الخروج على السلطان ولو جار وقد اجمع الفقهاء على وجوب طاعة السلطان المتغلب والجهاد معه وأن طاعته خير من الخروج عليه لما فى ذلك من حقن الدماء وتسكين الدهماء)) فتح البارى ٧/١٣

قال النووي في شرحه لصحيح مسلم [٢٢٩/١٢]: (وأما الخروج عليهم - أي الأئمة - وقتالهم فحرام بإجماع المسلمين وإن كانوا فسقة ظالمين، وقد تظاهرت الأحاديث بمعنى ما ذكرته وأجمع أهل السنة أنه لا ينعزل السلطان بالفسق، وقال العلماء: وسبب عدم انعزاله وتحريم الخروج عليه ما يترتب على ذلك من الفتن وإراقة الدماء، وفساد ذات البين، فتكون المفسدة في عزله أكثر من بقائه) اهـ.

وقال العلامة ابن رجب الحنبلي رحمه الله: (في جامعهم) (الدين النصيحة) قال: (وأما النصيحة لأئمة المسلمين عندما شرح حديث تميم الداري فحب صلاحهم ورشدهم وعدلهم وحب اجتماع الأمة عليهم وكراهة افتراق الأمة عليهم والتدين بطاعتهم في طاعة الله عز وجل والبغض لمن رأى الخروج عليهم وحب إعزازهم في طاعة الله عز وجل .

إلى أن قال رحمه الله : ( معاونتهم على الحق وطاعتهم فيه وتذكيرهم به وتنبيههم في رفق ولطف ومجانبة الوثوب عليهم والدعاء لهم بالتوفيق وحث الأغيار على ذلك ) [ جامع العلوم والحكم : ٢٢٢/١ ].

وقال الإمام الصابوني :

ويرى أصحاب الحديث الصلاة خلف كل إمام مسلم ، برأ كان أو فاجراً  
ويرون الجهاد معهم وإن كانوا جوررة فجرة ويرون الدعاء لهم بالإصلاح  
والتوفيق والصالح ولا يرون الخروج عليهم بالسيف وإن رأوا منهم العدول عن العدل إلى الجور  
والحيف )) (عقيدة السلف وأصحاب الحديث ص ٢٩٤) ط دار العاصمة

للإمام الغزالي رأي رائع نختم به حيث يقول في كتابه الاقتصاد في الاعتقاد في الامامة و شروطها :  
(بل أقول: لو لم يكن بعد وفاة الإمام الاقرشي واحد مطاع متبع فنهض بالإمامة وتولاها بنفسه ونشأ  
بشوكته وتشاغل بها واستتبع كافة الخلق بشوكته وكفايته وكان موصوفاً بصفات الأئمة فقد انعقدت  
إمامته ووجبت طاعته، فإنه تعين بحكم شوكته وكفايته، وفي منازعته إثارة الفتن إلا أن من هذا حاله  
فلا يعجز أيضاً عن أخذ البيعة من أكابر الزمان وأهل الحل والعقد، وذلك أبعد من الشبهة فلذلك لا  
يتفق مثل هذا في العادة إلا عن بيعة وتفويض. فإن قيل: فإن كان المقصود حصول ذي رأي مطاع يجمع  
شئات الآراء ويمنع الخلق من المحاربة والقتال ويحملهم على مصالح المعاش والمعاد، فلو أنتهض لهذا  
الأمر من فيه الشروط كلها سوى شروط القضاء ولكنه مع ذلك يراجع العلماء ويعمل بقولهم فماذا ترون  
فيه، أيجب خلعه ومخالفته أم تجب طاعته؟ قلنا: الذي نراه ونقطع أنه يجب خلعه إن قدر على أن  
يستبدل عنه من هو موصوف بجميع الشروط من غير إثارة فتنة وتهييج قتال، وإن لم يكن ذلك إلا  
بتحريك قتال وجبت طاعته وحكم بإمامته لأن ما يفوتنا من المصارفة بين كونه عالماً بنفسه أو مستفتياً  
من غيره دون ما يفوتنا بتقليد غيره إذا افتقرنا إلى تهيج فتنة لا ندري عاقبتها. وربما يؤدي ذلك إلى  
هلاك النفوس والأموال، وزيادة صفة العلم إنما تراعى مزية وتنمة للمصالح فلا يجوز أن يعطل أصل  
المصالح في التشوق إلى مزاياها وتكملاتها) ثم قال: (فإن قيل فإن تسامحتم بخصلة العلم لزمكم التسامح  
بخصلة العدالة وغير ذلك من الخصال، قلنا: ليست هذه مسامحة عن الاختيار ولكن الضرورات تبيح

المحظورات، فنحن نعلم أن تناول الميتة محظور ولكن الموت أشد منه، فليت شعري من لا يساعد على هذا ويقضي ببطلان الإمامة في عصرنا لفوات شروطها وهو عاجز عن الاستبدال بالمتصدي لها بل هو فاقد للمتصف بشروطها، فأى أحواله أحسن: أن يقول القضاة معزولون والولايات باطلة و الانكحة غير منعقدة وجميع تصرفات الولاية في أقطار العالم غير نافذة، وإنما الخلق كلهم مقدمون على الحرام، أو أن يقول الإمامة منعقدة والتصرفات والولايات نافذة بحكم الحال والاضطرار، فهو بين ثلاثة أمور إما أن يمنع الناس من الأنكحة والتصرفات المنوطة

بالقضاة وهو مستحيل ومؤدي إلى تعطيل المعاييش كلها ويفضي إلى تشتيت الآراء ومهلك للجماهير والدهماء أو يقول إنهم يقدمون على الأنكحة والتصرفات ولكنهم مقدمون على الحرام، إلا أنه لا يحكم بفسقهم ومعصيتهم لضرورة الحال، وإما أن نقول يحكم بانعقاد الإمامة مع فوات شروطها لضرورة الحال ومعلوم أن البعيد مع الأبعد قريب، وأهون الشرين خير بالاضافة، ويجب على العاقل اختياره)

## المناصحة السرية

### "إذا اراد الله بقوم سوءاً منحهم الجدل ومنعهم العمل"

عمر بن الخطاب

ونظراً لضعف الإيمان لأفراد الأمة إلا من رحم ربي ووجود الخوارج في الأمة الإسلامية فأرى أن تكون المناصحة سرا وليس علنا حفاظا على استقرار الدول الإسلامية وإلى أن تصل الأمة إلى مستوى إيماني مقبول يمكن تبني المناصحة العلنية وقد جاءت السنة الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم ببيان ذلك، ومنها: قوله صلى الله عليه وسلم: (من أراد أن ينصح لذي سلطان فلا يبيده علانية، وليأخذ بيده، فيخلُ به، فإن سمع منه فذاك وإلا كان قد أدى الذي عليه) الحاكم (٥٢٦٩) وأحمد (١٥٣٦٩) وابن أبي عاصم في السنة (١٠٩٦) وفي الآحاد و المثنائي (٨٧٦) والبيهقي في السنن الكبرى (١٦٤٣٧) والطبراني في المعجم الكبير (٣٦٧/١٧) وصححه الألباني

وعن أنس رضي الله عنه قال: نهانا كبراًؤنا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تسبوا أمراءكم ولا تغشوهم ولا تبغضوهم واتقوا الله واصبروا فإن الأمر قريب أخرج ابن أبي عاصم في السنة (١٠١٥) وقال الألباني: سنده جيد.

وعن أسامة رضي الله عنه أنه قيل له: ألا تدخل على عثمان فتكلمه؟ فقال: (أترون أني لا أكلمه إلا أسمعكم؟ والله لقد كلمته فيما بيني وبينه ما دون أن أفتح أمراً لا أحب أن أكون أول من فتحه...)

الحديث.

رواه البخاري رقم [ ٣٢٦٧ و ٧٠٩٨ ] ومسلم في كتاب الزهد رقم [ ٥١ ] وأخرج ابن سعد في الطبقات عن عبد الله بن عكيم الجهني أنه قال: لا أعين على دم خليفة أبداً بعد عثمان.

فقيل له: يا أبا معبد أو أعنت على دمه؟ فقال: إني أعد ذكر مساوئهم عوناً على دمه!

## "ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب"

### قاعدة فقهية

لذلك أرى أنه مادام هناك سند شرعي قوي لهذا الفكر وخدمة للأمة الإسلامية والدين الإسلامي وتمشيا مع الواقع والوضع الراهن وجب أن يتحد العلماء والشعوب والجماعات مع ولاة الأمر حيث أنه لم نجني من الاختلاف الفكري والسياسي والديني شيئا يذكر فكفانا ضياع وتضييع ولنعمل جميعا لخدمة الدين (دعوة وجهاد وعمل خيري ) ، والسؤال الذي يطرح نفسه مادام أن الله عز وجل لن يحاسبنا بل سيجازينا خير الجزاء على هذا الإتحاد لأن له سند شرعي قوي فلما إثارة الفتنة ؟ ومادام العقل والمنطق يؤيدان عدم إثارة الفتنة والاتحاد فلما إثارة الفتنة والاختلاف ؟

والجواب فيما قاله الإمام البربهاري :-

قال الإمام البربهاري في كتابه شرح السنة ص (١٠٧) : [ وإذا رأيت الرجل يدعوا على السلطان ؛ فاعلم أنه صاحب هوى وإذا سمعت الرجل يدعو للسلطان بالصلاح ؛ فاعلم أنه صاحب سُنَّة ] .

والهوى حسب ما أرى هو انتقام للنفس باسم الإسلام حيث يغضب المسلم لما يرى ماذا حل بالأمة فيثأر لنفسه باسم الإسلام ولو أخلص النية من هوى النفس لأتبع الحق ولم يخرج على الإمام هذا إن أحسنا الظن فيه و أشبه ذلك إلى حد ما بمن يقتل أهله فيقتص من القاتل بيده لا بيد ولي الأمر .

والحق على أقل تقدير في هذا الأمر هو :-

"الفساد في القتال والفتنة أعظم من الفساد الحاصل بظلمهم بدون قتال ولا فتنة، ولعله لا يكاد يعرف طائفة خرجت على ذي سلطان إلا وكان في خروجها من الفساد ما هو أعظم من الفساد الذي أزالته"

و الأمر الآخر الذي أريد أن انبه إليه هو :- قد يفعل الحاكم امورا في الدولة يظنها العامي والجاهل هي فسق وكبيرة من كبائر الذنوب وما علم هذا الجاهل أن الضرورات تبيح المحظورات وأن درء المفساد

مقدم

على جلب المصالح تماما كما فعل فاروق الأمة عندما عطل حد من حدود الله لفترة زمنية معينة ، والحاكم غير مكلف بشرح هذه الأمور للعامة لذا وجب علينا إحسان الظن بهم وبالعلماء الذين يستفتونهم .

## إجتنب الشرك والكبائر

يقول الله عز وجل (إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُم مَّدْخَلَ كَرِيمًا) (٣١) سورة النساء ، ويقول الله عز وجل (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) (٥٥) سورة النور فهذا وعد من الله لنا إن إجتنبنا الكفر والشرك والكبائر .



## هذا نداء لأفراد الأمة الإسلامية :-

يا عباد الله تفكروا في هذه الدنيا وكيف ذهب الأحباب إلى القبور ، منهم من مات صغيرا ومنهم من مات كبيرا ومنهم من مات مريضا ومنهم من مات صحيحا دون أي مقدمات وإنما صائرون لا محالة إلى ما صاروا إليه الآن أو بعد عام أو عشرة أعوام أو مائة عام ، فإذا كانت عقولنا سليمة سوف نعمل لما بعد الموت وننسى هذه الحياة وتكون في أيدينا لا في قلوبنا وتكون قلوبنا معلقة بالآخرة لتحديد مصيرنا الأبدي فيها ، أتعلمون ماذا تعني كلمة ابدى ؟ تعني لا نهاية فيها وهي نعيم في نعيم أترضوا أن تبيعوا هذه بتلك ؟ ولنعلم علم اليقين أننا إن كنا من أصحاب الكبائر ولم يشأ الله أن يغفر لنا سنعذب في النار كما هو ثابت في عقيدة أهل السنة والجماعة فهل تريدون أن تكونوا منهم ؟ وهل ستتحملون النار وعذاب الله وأنتم تعلمون أن أقل مرض في الدنيا أو حرق في الجسد يفعل بالإنسان ما يفعل ؟ تفكروا في نكد الدنيا وهمومها ومصائبها فمهما بلغت قوتكم في أجسادكم أو أموالكم فإن ذنبا صغيرة يمكن أن تنقل إليكم مرض فتاك وأنكم قد تموتون في أي لحظة وتخلفون أموالكم لغيركم ولم تستفيدوا بقوتكم وأموالكم لحياتكم الأبدية ، ولا نريد منكم ترك الدنيا وندمها والاعتكاف في المساجد كما يخيل لكم الشيطان ، بل نريد لكم

نعيم الدنيا وندم الآخرة ولا تعارض بينهم والمطلوب شيء يسير ترك الشرك وكبائر الذنوب وبهذا تناولوا نعيم الدنيا والآخرة

حيث يقول الله عز وجل (إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا) (٣١) سورة النساء ، فهذا وعد من الله لنا ولكم ولنكثر من مكفرات الصغائر وأهمها كثرة الاستغفار وقال الله عز وجل (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ) سورة الأنفال (٣٣) ، ولكن إياكم والاقتراب من الخطوط الحمراء ألا وهي الشرك وكبائر الذنوب فان اقتربتم منها فاعلموا أن عذاب الله شديد حيث يقول الله عز وجل (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا (١) قِيمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا (٢) سورة الكهف ، وخرج الطبراني أبو القاسم من حديث جابر بن عبد الله قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن ناسا من أمتي يدخلون النار بذنوبهم فيكونون في النار ما شاء الله أن يكونوا ثم يعيرهم أهل الشرك فيقولون ما نرى ما كنتم تخالفونا فيه من تصديقكم وإيمانكم نفعكم فلا يبقى موحد إلا أخرجه الله من النار – ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ” ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين “ ) فلو كنتم تملكون ذرة من عقل ستقفون وتحاسبوا أنفسكم وتقيّمون وضعكم وتمشون مع الركب على الصراط المستقيم فإن لم تحصل لكم الهزة الجسدية والعقلية التي ستحصل نتيجة غفلتكم ومعرفتكم الحقيقة فحاولوا مرة أخرى في وقت آخر وفي يوم آخر ولا تيأسوا وادعوا الله عز وجل بالتوفيق وأكثروا من الصدقة ، وأما إن حدثت لكم الهزة و الإنتباهه فتمسكوا بها .

\*\*\* \*\*

## الطريق إلى الصراط المستقيم

١ - أعلن التوبة من جميع الذنوب مما تعلمه ومما لا تعلمه واعزم وتوكل على الله بأن لا تعود للماضي وأن تصلح المستقبل واندم على ما فات وقم وصل ركعتين لله شكرا وعرفانا واطلب منه العون والتوفيق وأنخلع من الشرك وواظب على الفرائض واترك المحرمات على قدر علمك الحالي .

٢- تعرف على العقيدة والتوحيد ومعنى الشهادة فورا وتخلص من أي شرك وشوائب لأنه كما ذكرنا البناء السليم لا بد له من أساس سليم وإذا كان الأساس غير سليم كان البناء غير سليم ومهما عملت من طاعات وابتعدت عن المعاصي ولقيت الله وأنت مشرك سوف تخلد في النار إلى ما لانهاية حيث يقول الله عز وجل (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا) سورة النساء (٤٨) ويقول عز وجل أيضا (وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ) سورة الزمر (٦٥) ، وان كنت تستطيع أن تتعلم عن طريق القراءة فاقرا كتب التوحيد للشيخ ابن باز وابن عثيمين وغيرهم ممن على نهجهم من أئمة المسلمين والعقيدة الواسطية أو الطحاوية . وسوف اشرح في الباب الثاني ما يخرج من الملة فانتبه لذلك .

٣- بعد ما تعرفت على الأساس فان كنت واقع في أمر من أمور الشرك اتركه فورا وتب منه وأنطق الشهادة مره أخرى بمعناها الجديد الذي تعرفت عليه وسوف أشرح في الباب الثاني التوبة وشروطها وموانعها

٤- تعلم الفرائض وفقهها حتى تؤدي العبادة بالشكل الصحيح

٥- تعرف على الكبائر واجتنبها فورا فكثير من الناس لا يعرفها وهي ليست محده بعدد ولكن العلماء اجتهدوا في حصرها وأحيلكم إلى كتاب الكبائر للذهبي لأن عدم فعل الكبائر والمحافظة على الفروض خير عظيم حيث قال عز وجل (إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا) سورة النساء (٣١) ، مع ملاحظة أن الكبيرة لا يكفرها إلا التوبة بشروطها وهي الإقلاع

فورا والندم على ما فات والعزم على عدم العودة ورد الحقوق إلى أصحابها إن كانت الكبيرة في حق إنسان أي أن الثلاثة الأول حق الله وأود أن أشير إلى أن كثيرا من البشر غفل عن كبائر ذنوب القلوب كالحسد

والحقد وغير ذلك وسوف اسرد لكم في الباب الثاني الكبائر كما جاءت في كتاب الذهبي

٦- اعمل على تقوية إيمانك وخصوصا الإيمان بعقيدة القضاء والقدر وتذكر قول الله عز وجل (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (١٥) سورة الحجرات

٧- حاول ترك الصغائر وأكثر من الاستغفار لأن الاستغفار يمحوها

٨- اعمل على خدمة الإسلام في مجال عملك كطبيب أو مهندس واخلص النية لله لأن الأمة كما تحتاج للإيمان فهي تحتاج للعدة حيث يقول عز وجل (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَظْلَمُونَ ) سورة الأنفال(٦٠)

٩- تعرف على حقيقة الإسلام فهو استسلام كامل لله وانقيادا لأوامره في جميع مجالات الحياة و الإسلام عقيدة ومنهجاً وسلوكاً ؛ بتحويل الشعور الباطني بالعقيدة إلى حركة سلوكية واقعية ، إن الإسلام ليس

مجرد تفكير وتدبر وخشوع يتحرك في داخل العقول والقلوب ، وإنما هو منهج حياة واقعي ، يدعو إلى استنهاض الهمم والعزائم وتقوية الإرادة ؛ لتنتقل في الواقع مجسدة للمفاهيم والقيم الإلهية بصورة عملية ، وهو يدعو إلى النهوض بالتكاليف الإلهية في عالم الضمير وعالم الواقع على حد سواء ، والاستقامة على ضوئها ولا يقتصر فقط على العبادات الظاهرة بل هو إسلام عباده ومعاملات وأحكام

وغير ذلك من شؤون الحياة وأحيلكم إلى الباب الثاني الفصل الثاني والذي فيه "تحقيق المفهوم الشامل للعبادة"

١٠- احذر الفرق الضالة فلقد ضلوا الطريق وسيعاقب كلا منهم على قدر معصيته وان رغبت الفلاح فألزم ما كان عليه أهل السلف ومن تبعهم إلى يوم الدين

١١- أكثر من قراءة القرآن والذكر والصلاة على سيدنا محمد حتى تنال شفاعته وبقية النوافل لتصل إلى درجة الأولياء

١٢- أحب الله ورسوله وال بيته محبه قلبيه وأن يكون الله ورسوله أحب الناس إليك حتى من نفسك

١٣- تحلى بالأخلاق الحميدة مع أهل بيتك والمسلمين وحتى غير المحاربين من الكفار

١٤- إعمل على تزكية نفسك بالتحلي بالصفات الحسنة والتخلي عن الصفات السيئة واحيلكم إلى كتاب المستخلص في تزكية الأنفس للشيخ سعيد حوى

١٥- حقق الأخوة الإسلامية مع جميع المسلمين أغنياهم وفقرائهم بيضهم وسودهم وأبتعد عن عصبية الدول والعرق والنسب واعلم أن أكرمنا عند الله أتقانا.

١٦- أكثر من الدعاء للأمة الإسلامية ولإخواننا المسلمين المظلومين في شتى بقاع الأرض وأكفل أيتامهم وأراملهم وأطعم البائس والفقير فيهم واغضب بقلبك على ما يجري لهم واعلم علم اليقين أن ما حصل للأمة هو بفعل ذنوب أفرادها.

وأخيرا إعلم أن الأساس كله يكمن في طهارة ونقاوة القلب فان لم تطهر العبادات القلب فهي ناقصة ولن تتغير الأمة الإسلامية إلا إذا تغيرت قلوبها ، فصالح القلب صلاح للجسد كله وفساده فساد للجسد كله

، قال الله عز وجل (يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ) سورة الشعراء (٨٨) ، وحتى تستشعروا أهمية القلب ، أقول لكم أن الله أرسل ملائكته لغسل وتطهير قلب محمد صلى الله عليه وسلم حتى يصل إلى درجة المرسلين في صغره والمرة الثانية حتى يتمكن من الصعود للسماء في حادثة الإسراء والمعراج وأعلم أن تغيير القلب لا

يتأتى هكذا بدون جهد فلا بد من تدريب القلب على ذلك ومراقبته ومحاسبة النفس ودعاء الله عز وجل والإكثار من الصدقة ، وأمراض القلوب كثيرة مثل الحسد والحقد والكبر والعجب والخوف من غير الله وحب غير الله والذل لغير الله وغيرها

وأن سر القبول عند الله هو علم بالله ورسوله يورث يقينا في القلب (عقيدة ثابتة لا يخالطها شك) وهذا اليقين يبعث على العمل (عمل اللسان والجوارح والقلب في جميع مجالات الحياة) وهذا العمل يقوم بتطهير وتزكية القلب ليصلح لملاقة الله عز وجل ودخول جنته فمن أنقص شيئا لم يظهر قلبه بمقدار ذلك الشيء فيكون عرضة لتطهير قلبه من الله إما بالابتلاء في الدنيا بالمصائب والأمراض أو العذاب في الآخرة .

\*\*\* \*\*

## نصائح عامه لأفراد الأمة

### أولاً : معرفة الإسلام المعرفة الصحيحة

إن الإسلام دين شامل وفهم كامل متكامل يبدأ من الحاكمية لله وينتهي بآداب قضاء الحاجة في الخلاء، هذا ديننا ينبغي أن نؤمن به إيماناً كامل وأن نتعرف عليه معرفة صحيحة وشاملة .

### ثانياً : تحويل الإسلام إلى واقع عملي

علينا جميعاً أن نصلح ما أعوج وما فسد من أخلاق لنشهد للإسلام شهادة عملية كما شهدنا له شهادة قوليه ، فإننا في عصرٍ يحكم فيه على الإسلام من خلال واقع الإسلام المر الأليم ، ينبغي أن نحول الإسلام إلى واقع ومنهج حياه في بيوتنا وشوارعنا ، فإذا كان هناك تناقض بين القول والعمل فإن ذلك يؤدي إلى النفاق ، وتحويل الإسلام إلى واقع في سلوكنا وأخلاقنا يعد أعظم خدمة نقدمها للإسلام ، لأننا الآن يشار إلينا بأصابع الإتهام مسلم يصلي لله ولا يتورع أن يأكل المال من الحرام ويأكل حقوق الناس بالباطل ويظلم خلق الله ويستعلي على أخوانه وينظر إلى أخوانه من غير بني جنسه نظرة إستحقار ويترك عمارة الأرض ولا يهتم بأمور الاسلام والمسلمين .

### ثالثاً : الدعوة إلى الله

علينا أن نتحرك جميعاً للدعوة للدين بسلاح من الخلق العظيم والحكمة البالغة والموعظة الحسنه لا بالعنف والشدة ولا بالقسوه ولا ندعوا إلى قومية أو وطنية أو جماعة بعينها جماعتنا هي جماعة المسلمين وإمامنا هو النبي ﷺ ومنهجاً محدد بالقرآن والسنة ، تحركوا للدعوة بالجهد وبالمال وبالنفس وبالوقت وبالكتاب والشريط بكل وسيلة وينبغي أن نحمل هم الدين في قلوبنا وأن نتحرك لإقامة حجة الله على خلق الله ونأمر بالمعروف وننهي عن المنكر .

### رابعاً : عدم اليأس والقنوط

نتحرك للدعوه وهداية الناس ليست بأيدينا ولكن الله يهدي من يشاء ويجب أن نؤمن بأن النصر للإسلام والمسلمين وإن طال الطريق ولن يسألنا الله عز و جل لماذا لم ننتصر؟ بل سيسألنا لماذا لم نعمل ؟.

## خامساً : الولاء و البراء

إن حالة الا ولاء ولا براء لن تقيم لله ديناً في أرضه بل لا بد من أن نوالي الله ورسوله والمؤمنين وأن نتبرأ من كل الشرك بصوره وأن نتبرأ من المشركين على وجه الأرض وأن نربي من نعول على عقيدة الولاء والبراء ونذكرهم بقول الله تعالى (وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنَّ آتِبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (١٢٠)

سورة البقرة ونبين لهم عقيدة اليهود والنصارى ونأصل في القلوب من جديد عقيدة الولاء والبراء قال الله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) (٥١) سورة المائدة

قال الحذيفة بن اليمان " فليخشى أحدكم أن يكون يهودياً أو نصرانياً وهو لا يدري لقول الله تعالى " ومن يتولهم منكم فإنه منهم " وقال تعالى (لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيَدْخُلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٢٢) سورة المجادلة إذا لا بد من إعلان الولاء بصفاء ومن إعلان البراء بقوة وجرأة وشجاعه ولكن هذا الأمر لا يمنع ان نعامل غير المحاربين والذميين معاملة حسنة عادلة .

سادساً : حمل هموم الأمة والمشاركة في قضاياها بكل جدية وأخلاص وعدم الإهتمام بالذات وحده .

سابعاً : نصرة المسلمين : يجب على كل فرد منا نصرته المسلمين المستضعفين في الأرض ونصرتهم

بالدعاء وبالمال وبالنفس وبالمقاطعة الإقتصادية للدول الكافرة

المحاربة سواء كان عن طريق عدم شراء البضائع أو السفر لبلادهم إلا للضرورة القصوى .

## ثامناً : حاجة المسلمين إلى العلم

إن العصر الذي نعيش فيه يفرض علينا أن ندخل كل ميادين العلم فالبشرية الآن في سباق شديد في الإختراعات والإكتشافات الحديثة فأين المسلمون من ذلك السباق ؟ لذا وجب علينا بذل كل جهودنا في هذا المجال

### تاسعا : عدم الإنشغال بالمعارك الجانبية وترك القضية الكبرى .

إن من دلائل عدم الرسوخ في العلم وضعف البصيرة بالدين الإشتغال بالمسائل الجزئية والأمور الفرعية ، وترك القضايا الكبرى التي تتعلق بكينونة الأمة وهويتها ومصيرها فنقيم الدنيا ونقعدنا من أجل التقصير في فرع من فروع الدين ونترك القضايا التي تتعلق بالأمة في الوقت الذي ترسخ الصهيونية اقدامها ، وتكيد الصليبية كيدها وتعمل الفرق المنشقة عملها في حجم الأمة ، وتتعرض الأقطار الإسلامية العريقة في آسيا وأفريقيا لغارات تنصيرية جديدة يراد بها محو شخصيتها التاريخية وفي نفس الوقت يذبح المسلمون في أنحاء متفرقة من الأرض .

فلا بد من تكريس الجهد للتربية الإيمانية للأفراد وفي نفس الوقت نعمل على ما يحفظ على المسلمين أصل عقيدتهم ويعززهم ويعلي شأنهم ويخرجهم من هذا الذل والهون ، فلو تحقق ذلك فإن لدينا أمل كبيراً في إعلاء كلمة الدين وإظهاره على الدين كله ولو كره المشركون .

### عاشرا : عدم إنكار المنكر على الفرع المختلف فيه :

إن هذه القاعدة عظيمة في قواعد إنكار المنكر فترى كثيراً من الناس ينكرون المنكر على أمور مختلف فيها وكأنه يقول لكبار العلماء أو أحد إئمة الفقه الأربعة أنت على منكر فكيف أكون على منكر إن كنت حنفياً والذي ينكر حنبلي إن هذا من أعظم الجهل بالدين فلا بد أن أعرض عليه ما أظنه صواب ولا أقول له إنك على منكر .

## إحدى عشر : البعد عن مظاهر التطرف :

أ ) إن أولى دلائل التطرف : هي التعصب للرأي تعصباً لا يعترف معه للأخرين بوجود . فينكر الأراء المخالفة ووجهات النظر الأخرى أو يزعم أنه وحده على الحق ومن عداه على الضلال إذا كان ذلك في فروع الدين .

ب ) فرض الرأى على الآخرين بالإتهام وبالابتداع أو بالإستهتار بالدين

ج ) إلزام جمهور الناس ، بما لم يلزمهم الله به وهو التزام التشديد دائماً مع قيام موجبات التيسير ، وإلزام الآخرين به ويقبل من المسلم أن يشدد على نفسه ، ويعمل بالعزائم ويدع الرخص ، ولكن الذي لا يقبل منه

بحال أن يلزم بذلك جمهور الناس فكيف نسقط إعتبار المسلم بمجرد الوقوع فيما اختلف فيه من الأمور أهو حرام أم حلال ؟ ورحم الله من قال "نتعاون فيما أتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعض فيما اختلفنا فيه" طالما أن هذا الإختلاف ليس في أصل من أصول الدين بل في فروعه

د ) الغلظة والخشونة في الأسلوب والفظاظة في الدعوة مما يكره الناس بالإلتزام .

هـ) سوء الظن بالناس والنظر إليهم من خلال منظار أسود يخفي حسناتهم

## ثاني عشر إعلان الجهاد

اعلم أن إعلان الجهاد بيد ولاة الأمر ولا تقاتل إلا كفرا بواحا أو من اعتدى عليك وفي قول الرسول صلى الله عليه وسلم للعباس بن عباد في بيعة العقبة الثانية عندما قال له العباس والذي بعثك بالحق لنئن شئت لنمليين غدا على اهل منى بأسيا فانا فقال الرسول لم نؤمر بذلك دليل على ان امر اعلان الحرب ورفع راية الجهاد ليس مما يقرره احاد الناس بل هو امر له خطورته ولذا يجب التشاور والتحاور فيه بين اهل الحل والعقد الذين يعرفون مقاصد الشريعة ويفقهون الواقع ثم هو بعد ذلك موكول الى ولي أمر المسلمين

## ثالث عشر الإختلاف في الفتوى

اعلم أن الاختلاف في الفتوى في الفروع رحمة للناس

#### رابع عشر احترام آراء الآخرين

إحترم الرأي الآخر والاستماع له ولا تصدر أفكاره طالما لم يتعدى على الأصول

#### خامس عشر حب آل البيت

حب آل البيت إكراما وتقديرا و عرفانا لرسول الله محمد صلى الله عليه وسلم اللهم جازه عنا خير  
الجزء فلقد بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة

#### سادس عشر القدوة

اعلم أن قدوتنا في الأفعال الرسول محمد صلى الله عليه وسلم فإن أشكل علينا شيء فنرى فعله لأنه  
معصوم وغيره غير معصوم

#### سابع عشر التكفير

اعلم أن تكفير المسلمين أمر خطير جدا وأن لا تكفرا أحدا مسلماً بعينه لأن ذلك ليس من اختصاصك

#### ثامن عشر الأخوة الإيمانية

اعلم أن جميع المسلمين في شتى بقاع الأرض إخوة وهم كالبنين المرصوص يشد بعضه بعضا بغض النظر  
عن الجنسيات المختلفه

#### تاسع عشر ولاة الأمر (الحكام)

اعلم أن ولاة الأمر مسلمون إلا من أتى منهم كفرا بواحا تجب طاعتهم في غير معصية الله ويخطئون كما  
نخطئ وليس منا من هو معصوم وإنما امرنا بإحسان الظن وأبتعد عن غيبتهم أو بهتانهم وتأليب الناس  
عليهم وأن أردت المناصحة فناصح سرا وإلا لا تفعل وادعوا الله لهم بالهداية والبطانة الصالحة وإياك  
وإحداث الفتنة وأن كان هناك تقصير من الأمة في حق الإسلام فعليك بنفسك ومن تعول وادع الله لتفريج  
الكربة واعمل للإسلام في حدود صلاحياتك وقدراتك فإن المسؤولية تقع على ولاة الأمر والعلماء المعينين  
رسميا وأنتظر فرج الله وكن "عابدا حسن الخلق" .

## أملنا من علماء الأمة والجماعات الإسلامية

### هذا نداء لعلماء الأمة الإسلامية

أيها العلماء الأفاضل المعينون من قبل دولكم إنني أخطبكم وأوجه كلامي إليكم لأنكم أخوف الناس من الله وأعلمهم به وأقربهم إلى الحكام ونحسبكم كذلك ولا نزكيكم على الله فانتم الدافع والباعث لتغيير وضع الأمة الإسلامية ونحن نعلم أنكم تقدمون درء المفسد على جلب المصالح في كثير من الأمور ولكن ما نطلبه منكم هو تخليص بلادكم من الشرك والكبائر الظاهرة حتى نتجنب غضب الله وبالتالي هلاكنا كما هلكت من قبلنا دول إسلامية وحث الحكام لوضع الخطط الإستراتيجية للنهوض بدولكم فان الإسلام دين ودوله ولا يفصل بينهم وانتم من وجهة نظري تتحملون مسؤولية كبيرة أمام الله عز وجل عما يحدث في دولكم وما يحدث لعموم الأمة الإسلامية لذا فاني أتوسم فيكم كل خير و أملي فيكم كبير لتغيير الأوضاع بقدرة الله عز وجل فلا تخذلوا امتكم.

أما بقية العلماء فاني اوجه أيضا نداء إليكم للمساهمة في تعديل أوضاع دولكم و أوضاع الأمة الإسلامية من خلال حث العلماء المعينون رسميا على عمل ما فيه صالح بلادهم وصالح الأمة الإسلامية ثم عليكم مسؤوليه كبيره أخرى وهي إيقاظ أفراد الأمة الإسلامية.

### أملنا من علماء الدول الإسلامية المعينين رسميا

- ١- الابتعاد عن التشدد في الفروع وعدم إقحام الفروع في الأصول منعا لتفرقة الأمة ونفور الناس من الأصول التي يتحدثون عنها وإيصال هذا المفهوم للوعاظ والعلماء الذين تحت أمرتهم
- ٢- احترام الرأي الآخر في الفروع وخصوصا إذا كان من جمع من أهل العلم وعدم الإنكار على الأفراد في المختلف فيه وإيصال هذا المفهوم للوعاظ والعلماء الذين تحت أمرتهم
- ٣- مناصحة العلماء الدورية لولاية الأمر سرا في جميع بلدان الأمة الإسلامية
- ٤- دعوة ولاية الأمر لرفع المستوى الإيماني لديهم
- ٥- حث ولاية الأمر في دولهم لإعداد العدة العسكرية والاقتصادية والعلمية
- ٦- الاجتماع الدوري بينهم لتباحث مختلف قضايا الأمة

- ٧- وضع برامج دعوية مدروسة ومكثفه ومنظمه ودوريه للأفراد في المدارس والجامعات وفي مواقع العمل والمساجد وغير ذلك في دولهم
- ٨- حث الحكام على تطبيق الشريعة الإسلامية
- ٩- محاربة الشرك والكبائر الظاهرة في دولهم
- ١٠- ضرورة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من قبل سلطة مخولة في دولهم
- ١١- تبني الدعوة الداخلية لأفراد دولهم من خلال إنشاء المراكز الإسلامية الدعوية
- ١٢- تبني جهاد العصر
- ١٣- محاربة الفقر والجوع في دولهم
- ١٤- مساندة الأقليات المسلمة ونصرة المظلومين في شتى بقاع الأرض
- ١٥- حث حكام دولهم على إنشاء حلف إسلامي عسكري واقتصادي مشترك وتشارك كل دولة أو من ترغب حسب طاقتها ويخدم هذا الحلف الدول الإسلامية وليبدأ التحالف صغيرا بين دولتين أو أكثر ثم يكبر مع مرور الزمن وضعوا نظاما لإدارة الحلف واتخاذ القرارات وليكن التركيز على قوة الاقتصاد لأن هذه القوة أصبحت الآن أعظم من قوة السلاح وأخيرا اعملوا على وضع الخطط الإستراتيجية بعيدة ومتوسطة وقريبه المدى للنهوض بالأمة وتحقيق الغايات والأهداف مهما كانت بعيدة .

## أملنا من العلماء الغير معينين رسميا

- ١- اتحاد اكبر قدر منهم (علماء أهل السنة والجماعة) من مختلف الدول وتحديد الحدود الدنيا من الأصول من وجهة نظرهم ودعوة من يريد الانضمام من غير أهل السنة إذا غير فكره بناء على الأصول الموحدة
  - ٢- حث علماء الدول الإسلامية المعينين رسميا بما حددناه لهم بأعلاه
  - ٣- عمل برامج دعوية مكثفة مدروسة تكرر بصفة دورية للأفراد
- وأود أن أشير إلى نقطة هامة جدا هو ضرورة اخذ الأمر محمل الجد والنظر إلى اليهود عليهم لعنة الله كيف يخططون وينفذون أترضوا أن تكونوا أدنى منهم ؟ فلا يؤثر عليكم الشيطان و يقعدكم عن العمل الموحد

## أملنا من الجماعات الإسلامية

إن في الخروج على الحكام فتنه عظيمه تراق فيها دماء الأبرياء وقد نهى عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: ((لئن تهدم الكعبة حجراً حجراً أهون على الله من أن يراق دم امرئ مسلم)) وفي رواية: ((لزوال الدنيا أهون على الله عز وجل من قتل رجل مسلم)) - رواه الترمذي والنسائي -

لذا نأمل منهم العمل على رفع المستوى الإيماني للأفراد في جميع الدول والمساهمة في مجال الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة وكذلك المساهمة في العمل الخيري. وإن أرادوا المناصحة فليكن بالمعروف والحكمة والموعظة الحسنة لأن إثارة الفتنة لا تفيد الأمة بأي حال من الأحوال

## أكبر المطلوب من الدعوة

### تمهيد

ولما كانت عبادة الله وعدم الإشراك به وعدم فعل الكبائر وعد من الله لنصرة أمة الحبيب فكان لزاماً مناقشة الأمر بشيء من التفصيل وقبل ذلك نطرح قضية الإيمان حيث أن الإيمان كما ذكرنا هو الباعث والمحرك لتترك المعاصي وفعل الطاعات لذلك أصبح أكبر المطلوب :

- ١- رفع المستوى الإيماني
- ٢- التوبة
- ٣- ترسيخ العقيدة الصحيحة
- ٤- الالتزام الديني (الفكر-العبادة وتجنب الشرك والكبائر-التزكية )
- ٥- تحكيم الشريعة الإسلامية
- ٦- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
- ٧- تحقيق الأخوة الإسلامية
- ٨- التقدم الحضاري والعلمي

# فكرة إنشاء مراكز إسلامية دعوية للمسلمين

## مقدمة

لقد اكتسحت التقنيات الحديثة بيوت المسلمين تبث سمومها مما جعل إيمان المسلمين يتناقص شيئاً فشيئاً فوجب على عقلاء الأمة الإسلامية استخدام نفس السلاح للرد على هذه السموم من خلال تكثيف

الوعظ والإرشاد للمسلمين في الدول الإسلامية

الغاية : - تأهيل المسلمين لاستحقاق نصر الله

الهدف : - دعوة المسلمين لرفع المستوى الإيماني وترك الشرك وكبائر الذنوب مع التركيز على

اصحاب النفوذ الإعلامي والأدبي والمالي

نطاق العمل : - الدول الإسلامية

أداة العمل :-

١- قنوات فضائية متخصصة للدعوة

٢- الإنترنت

٣- الندوات والمحاضرات في المدارس والجامعات والمساجد

المتطلبات :-

١- موافقة الدول الإسلامية على إنشاء المراكز بدولها

٢- تمويل مالي من الحكومات و أثرياء المسلمين

٣- طاقات بشرية مؤهلة

# الجهاد والعمل الخيري الموحد

بسم الله الرحمن الرحيم

جهاد العصر

جهاد إظهار الدين

حيث أن جهاد الطلب معطل من الأمة لعدة أسباب وحيث أن الإسلام هو آخر الأديان السماوية وبعث الله عز وجل لهذا الدين النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهو خاتم الأنبياء والمرسلين وواجب الأمة الإسلامية نشر هذا الدين في جميع أرجاء العالم لذا أفضل

وأنجع وسيلة حالياً لنشر هذا الدين هو الجهاد بالقلم واللسان خصوصاً بعد ظهور الانترنت وعالم الفضائيات الذي دخل جميع البلاد العالمية ودخل كل بيت فوجب على الأمة استغلال هذا التقدم العلمي الهائل للجهاد لنشر الدين الإسلامي بجهود وتخطيط موحد خصوصاً لما تلاحظ لي من خلال خبرتي البسيطة في هذا المجال وجود شغف لدى غير المسلمين لمعرفة الإسلام وعند إسلامهم يكون إيمانهم قوي ولا يتأثروا بالمغريات لأنهم عاشوا فيها فترة طويلة ولم يقتنعوا بها لذا سوف يستفيد منهم الإسلام استفادة عظيمة

فكرة إنشاء مركز إسلامي للدعوة الخارجية

الغاية :- سيطرة المسلمين على العالم والاستخلاف في الأرض

الهدف :- دعوة غير المسلمين للإسلام في بلاد الكفر

نطاق العمل :- جميع أرجاء العالم مع التركيز على أصحاب النفوذ الاقتصادي والسياسي والعلمي

والأدبي

أداة العمل :-

١- الانترنت (مراسلة ، مواقع إسلامية)

٢- قنوات فضائية

٣- المراكز الإسلامية في بلاد الكفر

٤- الندوات والمحاضرات

المتطلبات :-

- ١- موافقة إحدى الدول على إنشاء المركز
- ٢- تمويل مالي من أثرياء المسلمين
- ٣- طاقات بشرية مؤهلة

**ملاحظة : يمكن للفرد أو مجموعة أفراد تطبيق هذه الفكرة في حدود إمكانياتهم**

### جهاد المقاطعة الاقتصادية

المقاطعة الاقتصادية تعريفها :- هي عملية التوقف الطوعي عن استخدام أو شراء أو التعامل مع سلعة أو خدمة لجهة كشركة أو دولة تُسيء أو تُلحق الضرر به أو بغيره كشكل من أشكال الاعتراض والاستنكار

و أسلوب المقاطعة الاقتصادية أسلوب قديم حديث ، فقد لجأت إليه شعوب عديدة عبر التاريخ ، فالمشركون في صدر الإسلام - على سبيل المثال - حينما أرادوا في مكة أن يحاربوا النبي صلى الله عليه وسلم أول ما حاربوه لم تكن حرب السلاح وإنما كانت حرباً اقتصادية بالمقاطعة ، لقد قاطعوه وأصحابه وأهله ممن انتصروا له من بني المطلب وبني هاشم وحاصروهم في شعب أبي طالب ، ولم يبيعوا لهم ، ولم يشتروا منهم ، ولم يزوجوهم ، ولم يتزوجوا منهم وذلك معناه: المقاطعة الاقتصادية.

وباعتبار المقاطعة من أهم أسلحة الحرب الاقتصادية فإنها غالباً ما تستخدم كوسيلة كفاح سلمي ضد دول محاربة ومعادية ، بغية إضعاف قوتها ، وكسر شوكتها ، أو إرغامها على كف عدوانها وتغيير سياستها.

كما تعتبر المقاطعة الاقتصادية حقاً مشروعاً في السياسة الدولية لكل من يُمارس ضده عدوان كما في ميثاق الأمم المتحدة.

بل جاءت المقاطعة في كثير من الأحيان كوسيلة لتعزيز العامل الذاتي ، والاقتصاد الوطني وتطوير القدرة الإنتاجية كما حدث في بلدان مختلفة.

ولا تقتصر المقاطعة على البعد الاقتصادي فحسب، بل تتعداه إلى أبعاد عديدة كالبعد الثقافي، والأخلاقي، والنفسي

### الثوابت الشرعية للمقاطعة الاقتصادية

فالمقاطعة الاقتصادية تقوم على ثوابت شرعية نوجزها فيما يلي :

#### 1- عقيدة الولاء و البراء :

فالله سبحانه وتعالى أمرنا بمولاة المؤمنين ومعاداة الكافرين المعتدين، فلا يعقل أن يواجه أعداؤنا

رصاصاتهم في صدور إخواننا ونتعامل معهم بالبيع والشراء وكأن شيئاً لم يكن

٢- ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب: ومن ثم فنصرة إخواننا المستضعفين توجب علينا أن نقف إلى

جوارهم ونمد لهم يد العون لا أن نجعل عدونا وعدوهم يربح من ورائنا أموالاً طائلة يستعين بها على

تقتيل إخواننا وتشيدهم .

3- المقاطعة الاقتصادية هي نوع من الجهاد الذين نستعين به على نصره الحق ونصرة إخواننا (حتى

لا تكون فتنة ويكون الدين لله .

4- المقاطعة لها جوانب إيمانية وتربوية فهي وقفة مع الله ووقفة مع النفس ووقفة مع إخواننا .

### صور متميزة للمقاطعة في العصر الحديث

وفي التاريخ المعاصر نماذج متميزة لفعالية سلاح المقاطعة كأحد الوسائل لتحرير البلاد من المحتلين

الظالمين المعتدين نذكر منها علي سبيل المثال ما يلي :

- نموذج الزعيم الهندي غاندي في مقاطعة السلع الإنجليزية ومقاومة الاحتلال الإنجليزي الغاشم، لقد

نجح في تحقيق مقاصده بتفاعل شعبه معه.

- نموذج الزعيم المصري سعد زغلول، في مقاطعة البضائع الإنجليزية بعد ثورة ١٩ وكانت بداية خير

ولقد حققت النماذج السابقة مقاصدها المشروعة ضد المعتدين ومنها التحرر والمحافظة علي الهوية

الوطنية بالرغم من الخسائر الاقتصادية الموقوتة والتي أعقبها مكاسب عظيمة.

و لدينا أيضا النموذج الياباني فلقد خرجت اليابان من الحرب العالمية الثانية و هي مدمرة بشكل كامل لا اقتصاد لا موارد لا بنية نحتية بمعنى آخر لم تبقى لهم الجرب أي شيء، ولكن الشعب الياباني سطر أحرف من نور في تاريخه فلقد رفض اليابانيون مع ما هم فيه من بؤس و دمار في ذلك الوقت شراء السلع الأمريكية و هي الدولة المنتصرة في الحرب ورفض الوقوع في براثن الاحتلال الأمريكي الجديد وهو الاحتلال الاقتصادي و رفض سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية على مقدراته الاقتصادية و تم تحجيم الاستيراد من الخارج و تشجيع الاستثمار و الإنتاج الصناعي و الزراعي و الخدمي الياباني ووصلت حدود هذه المقاطعة إلى مستوى جعل المنتج الياباني يفرض نفسه عالميا حتى في الأسواق الأمريكية نفسها و أن تحقق فائض في الميزان التجاري الياباني مع الولايات المتحدة و وصل إلى حدود إثارة القلق و النزاعات التجارية الشديدة بين البلدين.

و لدينا أيضا النموذج الأمريكي نفسه، فالولايات المتحدة الأمريكية تصدر قرارات من تلقاء نفسها تمنع فيها الشركات و المؤسسات الأمريكية المختلفة من التعامل مع مجموعة من الدول التي تعتبرها مارقة أو دول تدعم أو ترعى الإرهاب، أي أنها تمنع كافة اشكال التعاون بين الشركات الأمريكية و هذه الدول، وهي لم تتخذ هذا الإجراء إلا عندما شعرت أن أمنها القومي في حالة تهديد مع الأخذ في الاعتبار أن بعض هذه الدول أو قل معظمها يبعد عنها آلاف الكيلومترات و معظمها أيضا دول عربية و لكن أكثر الأمثال شهرة في التاريخ الأمريكي هو المثال الكوبي وهي الدولة التي لا تبعد عن الولايات المتحدة أكثر من بضعة كيلومترات من اقرب سواحلها و هي منذ أكثر من أربعين عاما ترفض إقامة علاقات طبيعية معها وكذلك تمنع الشركات الأمريكية من التعامل معها، مع ملاحظة شيء مهم للغاية وهو أن معظم الشركات الأمريكية قدمت شكاوى للحكومة الأمريكية أكثر من مرة مفادها أن الحكومة الأمريكية بهذه الطريقة تجعل الشركات الأمريكية تخسر ملايين أو قل مليارات الدولارات من المكاسب التي كانت من الممكن أن تتحقق لو أن الشركات الأمريكية تواجدت في هذه الأسواق

### المكاسب الاقتصادية والمعنوية للمقاطعة

ومن المنظور الاقتصادي يجب النظر إلى المقاطعة الاقتصادية علي أنها حرب ضد الأعداء ولا توجد حرب بدون تضحيات، ولقد قيل: إن النصر يحتاج إلي جهاد، ولا جهاد بدون تضحية عزيزة، بالتأكيد ستكون هناك خسائر اقتصادية تلحق بالدول العربية والإسلامية بسبب المقاطعة، منها علي

سبيل المثال: انخفاض حجم الاستثمارات وحجم السياحة وانقطاع المنح والمساعدات.. ولكن مقابل ذلك سوف تتحقق مكاسب اقتصادية ومعنوية منها:

- الحرية في اتخاذ القرار وتقوية الإرادة والمحافظة علي الحيوية العربية والإسلامية.
  - الخروج من طوق التبعية الاقتصادية الذليلة التي تقود إلي السلبية السياسية.
  - الاعتماد علي الذات وتنمية القدرات وحسن استخدام الإمكانيات والطاقات.
  - البحث علي الإبداع والابتكار، فالحاجة تفتق الحيلة.
  - التقشف والتربية علي الخشونة وعلي روح الجهاد بكل عزيز.
  - حتمية التعاون والتكامل الاقتصادي بين الدول العربية والإسلامية.
  - إثبات قدرتنا علي التضحية من أجل تطهير مقدساتنا.
- وسوف تقل الخسائر الاقتصادية للدول العربية والإسلامية إذا ما خططت ونظمت المقاطعة ووضعت لها البرامج الموضوعية في إطار مجموعة من السياسات الإستراتيجية علي المستوي الشعبي والحكومي وعلي مستوي الأمة العربية والإسلامية، بحيث تتم وفق سلم الأولويات: حيث نبدأ بمقاطعة الكماليات والتحسينات يلي ذلك مقاطعة الحاجيات وهكذا.. وأن يتم ذلك وفق مخطط لإيجاد البديل الوطني وإن لم يوجد فالبديل من الدول العربية والإسلامية، وإن لم يوجد فالبديل من البلاد الأجنبية غير المحاربة وهكذا.

## **جهاد الدفاع والنصرة**

وأما فيما يختص بجهاد الدفاع ونصرة المظلومين من المسلمين في شتى بقاع الأرض فإنه مسئولية ولاة الأمر والعلماء وأهل البلد المحتلة أو المضهدة فهم يقدرون الأمور بقدرها

## **وأما مسئولية الأفراد**

الجهاد حين يطلب ذلك العلماء وولاة الأمور عدا ذلك علينا الدعاء لهم بإخلاص و نكفل أيتامهم وأراملهم ونساعد المحتاجين منهم ونمددهم بالمال ومن جهز غازيا فقد غزى ومن خلف غازيا في أهله فقد غزى، ولن ننتصر في الجهاد الأصغر ما لم ننتصر في الجهاد الأكبر.

## العمل الخيري

### "مكافحة الفقر والجوع في العالم الإسلامي"

الجوع هو مرحلة متقدمة من مراحل الفقر، ووفقاً لتقارير الأمم المتحدة فإن هناك أكثر من مليار إنسان على مستوى العالم يعيشون تحت خط الفقر، بينهم حوالي ٣٠٠ مليون شخص في أفريقيا جنوب الصحراء والتي تحتد فيها أزمة الجوع والفقر. وتحتاج الحملة ضد الجوع إلى مساعدات تقدر بأكثر من ٥٠ مليار دولار حتى عام ٢٠١٥م.. حتى يمكن تجاوز آثارها بحسب اعتقاد المسؤولين في البنك الدولي ووفقاً لموقع الأمم المتحدة فإن وضع الفقراء وخاصة الجوعى منهم هو وضع بائس، حيث يموت سنوياً حوالي ٢٠ مليون شخص منهم حوالي مليون طفل، وهو أمر غير مقبول من الناحية الإنسانية أو الاقتصادية أو السياسية أو الدينية ولقد رأيت في الدول الإسلامية امورا لا يصدقها العقل من شدة الفقر..لذا وجب علينا كأفراد مسلمين وهيئات ومنظمات إسلاميه ودول محاربة الفقر بكل ما أوتينا من قوة وان لا نغفل عن ذلك ولنتذكر كل جائع عندما نأكل بل عندما نلقي ببقايا الطعام بل عندما نسرف في الأموال فو الله لو كان في قلوبنا إيمان لكرسنا جهودنا في إطعام البائس والفقير ، و أواد أن اشير إلى أن الهجوم الإعلامي الغربي على العمل الإسلامي في مجالي الدعوة والإغاثة يقصد به محاولة إقصاء المنظمات الإغاثية الإسلامية عن الساحة الدولية لإفساح المجال للمنظمات التنصيرية الغربية المدعومة من حكوماتها للانفراد بالساحة وتكثيف نشاطها التنصيري داخل المجتمعات الإسلامية الفقيرة في محاولة لصرف الناس عن دينهم في مقابل توفير الطعام والغذاء لهم فهل نرضى بذلك ؟

### فكرة إنشاء لجنة إسلامية لمحاربة الفقر والجوع

الغاية : - رفع المستوى المعيشي للفقراء والمساكين في العالم الإسلامي بما يكفل الحفاظ على كرامتهم الإنسانية

الهدف : - تقديم معونات شهرية للفقراء والمساكين في العالم الإسلامي

نطاق العمل : - جميع الدول الإسلامية

أداة العمل :-

- ١- مراكز خيرية
- ٢- باحثين إجتماعيين
- ٣- قاعدة بيانات دقيقة للفقراء
- ٤- أخصائيين تخطيط وإحصاء

المتطلبات :-

- ١- موافقة إحدى الدول على إنشاء المركز الرئيس لديها
- ٢- تمويل مالي من الأفراد والحكومات

## الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد بن عبد الله وعلى آل بيته الطاهرين :

حكام الدول الإسلامية :-

قوة الإسلام قادمة لا محالة هذا قدر الله ، ونحن الشعوب الإسلامية المعتدلة الأمة الوسط لا نؤمن بخوارج السلاح والمعارضة وإحداث الفتن ولا نؤمن بخوارج الانسلاخ والتسيب في الدين ، نؤمن بأنه لا إفراط ولا تفريط وجل ما نريده منكم "دعوة وجهاد وعمل خيري" ولكم علينا "مناصحة وشورى ثم طاعة" فهل من مجيب ؟

إخواني العلماء الأفاضل :-

لقد تشتت جهودكم فأصبح تأثيرها ضعيفا والوعظ والإرشاد ضاع أمام الغزو الفكري الكاسح الذي يبيث من خلال الفضائيات والانترنت ، حتى في الدين أصبحت جميع المذاهب والملل تعرض ما لديها حتى تشوش الفكر لدى المسلمين و أصبحنا لا نعلم ما هو الصحيح وغير الصحيح حتى في اصول الدين ناهيك عن فروعه ؟ ولقد انتصر إبليس في هذا العصر انتصارا وقتي ساحقا وانتم ورثة الأنبياء ، فهل ترضون له هذا الانتصار ؟ لذا فان الوقت قد حان للعمل الموحد من قبل أهل السنة والجماعة (**دعوة وجهاد وعمل خيري**) وأود أن أذكركم بأن العمل الموحد أساس القوة والتخطيط الاستراتيجي أساس النجاح بعد توفيق الله ، فأملنا فيكم كبير بعد الله عز وجل لإخراجنا من هذه الأزمة أو محاولة إخراجنا منها لأنكم ورثة الأنبياء وسيكفيكم شرف المحاولة الجادة فهل من مجيب ؟

إخواني أفراد الأمة :-

اعلموا علم اليقين أن أسباب المصائب والابتلاءات والنكبات هي الذنوب وأخطرها الشرك ثم الكبائر وأعلموا أن ضرر الذنوب لا يقع عليكم فقط بل على الأمة جميعا وتفكروا يا عباد الله ماذا جرى لإخوانكم من دمار وهلاك وأنذركم بما أقر به جمع من العلماء بظهور معظم العلامات الصغرى لانتهاة الدنيا ومنهم من قال جميعها ، وأعلموا أن آخر الحلول لتغيير الوضع الحالي للأمة بأيديكم وذلك بالابتعاد عن الشرك وكبائر الذنوب وأن ندع من حولنا بالحكمة والموعظة الحسنة (دعوة) و ندع غير المسلمين للإسلام بالمجادلة الحسنة (جهاد) ونرحم فقراء الأمة (عمل خيري) (**دعوة وجهاد وعمل خيري**) فقوة الإسلام قادمة لا محالة فلنكن نحن أفرادها فهل من مجيب ؟

وهذا ما أدين الله به و اسأل الله العلي العظيم رب العرش العظيم أن يوفق حكامنا وعلماؤنا وورثة  
الأنبياء وشعوبنا لما فيه الخير لأمة الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم وأذكركم واذكر نفسي قبلكم  
بقول الله عز وجل : - ( وَ لَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ لَأَكْبَرَ الَّذِي هُمْ يُرْجُونَ (٢١) وَمَنْ  
أَظْلَمُ مِمَّن دُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ (٢٢) ) سورة السجدة

## الدعم المطلوب للدعوة من رجال الأعمال

- ١- إنشاء قنوات فضائية إسلامية موجهة لشباب الأمة الإسلامية ذات عقيدة سلفية ومنهج وفكر وسطي مراعاة لظروف العصر تدعو إلى أكبر المطلوب من الدعوة :-
- ٢ - رفع المستوى الإيماني
- ٣ - التوبة
- ٤ - ترسيخ العقيدة الصحيحة
- ٥ - الالتزام الديني (الفكر-العبادة وتجنب الشرك والكبائر-التزكية )
- ٦ - تحكيم الشريعة الإسلامية
- ٧ - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
- ٨ - تحقيق الأخوة الإسلامية
- ٩ - التقدم الحضاري والعلمي
- ١٠- إنشاء قنوات فضائية عالمية لغير المسلمين تركز على التالي :-
- ١١- التعريف بمحاسن الإسلام
- ١٢- الإعجاز العلمي بالقران والسنة النبوية
- ١٣- "محمد صلى الله عليه وسلم" وأخلاق النبوة
- ١٤-إنشاء صناديق خيرييه لمحاربة الفقر والجوع في العالم لإسلامي
- ١٥-وقف لدعم طباعة كتاب النداء ما قبل الأخير للصحوة الإسلامية في جميع الدول الإسلامية والموجود في موقع <http://www.romaroad.com/index.htm>
- ١٦-تطعيم القنوات الفضائية الحالية بدعايات دعوية
- ١٧-المقاطعة الاقتصادية
- ١٨ - تطبيق فكرة إنشاء مركز إسلامي للدعوة الخارجية (جهاد العصر) إما على مستوى الأمة أو على مستوى عدد من الدول

**ما لا يدرك كله لا يترك جزءه**